



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## عيد مبارك

بمناسبة حلول عيد الأضحى، تتوجه "طريق الشعب" بخالص التهاني الى قرانها الكرام، متمنية لهم ولأبناء شعبنا العزيز جميعاً، الامن والاستقرار والحياة الكريمة. وبالمناسبة أيضاً توجه عنايتهم الى توقفها عن الصدور طيلة أيام الأسبوع القادم، على أن تعود الإصدار يوم الأحد المقبل الموافق ٢٣ حزيران.

كل عام وأنتم بألف خير  
«هيئة التحرير»

أخبار وتقارير

7 نساء يحاربن الفقر  
على قارعة الطريق

أخبار وتقارير

3 آية تحديات تواجه الطفولة  
في العراق؟

أخبار وتقارير

2 مجالس المحافظات  
مجالس خدمة أم هيمنة ونفوذ؟

## ناقشت التحديات التي تواجه الديمقراطية والحريات ودعت الى توحيد الصفوف

# «قيم المدني» يعقد جلسة حوارية بمشاركة قوى وشخصيات سياسية وطنية

بغداد - طريق الشعب

بدعوة من تحالف قيم المدني، عقدت جلسة حوارية يوم السبت الماضي ٨ حزيران ٢٠٢٤ في قاعة صلاح الدين بفندق فلسطين ببغداد، ضمت العديد من القوى المدنية والديمقراطية وشخصيات سياسية واجتماعية وطنية للتحديث بشأن التحديات التي تواجه البلاد والعملية السياسية، ومحاولات التضييق على الحريات العامة وتقويض الديمقراطية، عبر بعض التشريعات والإجراءات التنفيذية. وناقشت الجلسة سبل استنهاض القوى الوطنية على الصعيد السياسي والاجتماعي، فيما خرجت بتوصيات للعمل خلال المرحلة المقبلة.

أهمية اللقاء

وقال رئيس تحالف قيم المدني الدكتور علي الرفيعة: أن فوز التحالف بـ٧ مقاعد حصل عليها في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة، يدعونا إلى مواصلة وتوسيع العمل وعدم الاكتفاء بالنظر إلى الجانب الانتخابي وحده. وأوضح الرفيعة لـ«طريق الشعب» أن تحالف قيم المدني «يملك مشروعاً سياسياً وطنياً ذا رؤية بعيدة المدى، ويسعى إلى توحيد الجهود. ولذلك وجه دعوة إلى قوى وشخصيات ديمقراطية ووطنية من مختلف الاتجاهات للحوار والتشاور معهم بشأن ما يجري من محاولات لتكسيم الأفواه ومحاسبة المواطنين على تصريحاتهم الصحفية وآرائهم. هذه المحاولات مقلقة ونرى كتحالفت أننا معنيون بالتصدي لها والدفاع عن الحريات التي كفلها الدستور».

وأشار الرفيعة إلى، أن «مجلس النواب يتجاهل تشريع قوانين نص عليها الدستور وهي مهمة جدا تتعلق مثلا بالوصول على المعلومة أو حرية التعبير. بينما يقوم بتحرير قوانين أخرى خلال أيام أو أسابيع قليلة، وهي لا تلي طموح أبناء شعبنا». مبينا أن هذا الأمر «مرتبط بالكتل السياسية التي تتحكم بالقرار السياسي وتمسك بزمام السلطة وفقاً لما يسمى (التوافق)، بينما لا تتوافق على تشريعات وقضايا تحمي حقوق المواطنين».

بداية حوارات قادمة

من جانبها، تحدثت شروق العبايجي، الأمين العام للحركة المدنية الوطنية، عن استعداد قوى تحالف قيم المدني للمضي بعقد حوارات وجلسات قادمة من أجل تطوير مشروع عمل وطني متكامل، وتفعيل آليات الدفاع عن المطالب الشعبية وحقوق المواطنين. وقالت العبايجي لـ«طريق الشعب»: أن الجلسة الحوارية الأخيرة «عقدت للتحديث والنقاش حول قضايا مهمة ومفصلة تخص الحريات والتحديات التي تواجه القوى



والتحديس ومحاولات الإقصاء من قبل القوى الطائفية التي تحاول ان تشيطن الوطنيين، وتلصق بهم التهم وما يحلو لها من صفات»، مضيفاً «أنا ماضون من أجل الديمقراطية الحقيقية ودولة العدالة الاجتماعية والتعددية، وأن هذه الجلسة هي امتداد لجلسات كثيرة قادمة».

وصدر عن الجلسة بيان أشار الى جملة من التحديات التي تواجه البلاد، والعملية السياسية، وخرج بتوصيات نصت على «دعوة جميع القوى المدنية والديمقراطية للجولوس إلى طاولة حوار وطنية، من أجل صياغة برنامج وطني متكامل، وتشكيل فريق من الأكاديميين والإعلاميين والمدونين والنشطين من اصحاب الصوت، للدفاع عن المشروع المدني والوطني ضد محاولات الشيطنة والتشويه من قبل قوى المحاصصة والفساد، إضافة الى تشكيل لجان لدراسة عدة ملفات تتعلق بحرية التعبير والشفافية والرقابة على المؤسسات التشريعية والتنفيذية، إضافة للتعديلات الدستورية. كما أقر المجتمعون في توصياتهم لدعمهم لجمعيات دعوات النشطاء والرقابة المجتمعية، من أجل حفظ المال العام ومواجهة قوى الفساد».

الهدف توحيد القوى المدنية

وفي السياق ذاته، أكد حاتم خطاب، الأمين العام للتحالف الجمهوري العراقي، أن قوى تحالف قيم المدني أقامت هذه الجلسة للتحديث بشأن توحيد جهود جميع الأطراف المناوئة للفساد والطائفية والمحاصصة. وبين خطاب لـ«طريق الشعب»، أن «اللقاء كان موسعاً وخلص الى ضرورة توحيد الصف المدني الذي يتعرض

المدينة والديمقراطية»، مبينة أن التحالف «وجه دعوات الى جهات عديدة لها علامة واضحة في النضال الوطني والدفاع عن حقوق الشعب العراقي».

وبيّن أن «البلاد تشهد حملة شرسة لتكسيم الأفواه وقمع حرية التعبير، وكان هذا المحور ضمن ما ناقشته الجلسة، إضافة الى غياب الشفافية والمساءلة والمحاسبة والغموض في صرف أموال طائلة على مشاريع لا يعلم المواطن عنها أي تفاصيل واضحة»، مضيفاً أن «هذه الجلسة هي لتتسبب الجهود وتطوير العمل المستقبلي من أجل ايجاد ممثلين لمشروع وطني كبير يبتني مطالب الجماهير ويسهم في عملية انقاذ البلد، وتخليصه من هذه المحنة».

القوى المدنية تؤكد التزاماتها

من جهته، شدد الأمين العام لحركة نازل اخذ حقي الديمقراطية، مشرق الفريجي، أن القوى المدنية والديمقراطية عقدت هذه الجلسة بغرض «التأكيد مجدداً على التزاماتها تجاه قضايا حرية التعبير والضغط باتجاه تشريع القوانين التي تخدم المواطن، خلافاً لما يقوم به مجلس النواب من عمليات تعطيل

## أنبوب النفط من البصرة إلى العقبة.. مشروع جدلي يفتقر إلى الشفافية

بعد أربعة عقود عاد الحديث هذه الأيام مجدداً عن أنبوب نقل النفط العراقي الخام من البصرة إلى ميناء العقبة الأردني مروراً بقضاء حديثة / محافظة الانبار، وبطول يمتد إلى نحو ١٧٠٠ كيلومتر. المشروع كان وما يزال موضع جدل بشأن أهدافه والغايات من إنشائه والفوائد المتوخاة منه للعراق، وجدواه الاقتصادية.

وفي بيان لها دافعت وزارة النفط العراقية عن المشروع ونفت الأرقام المتداولة عن كلف المشروع، ولكنها التزمت الصمت بشأن الكلفة الحقيقية والجهة الممولة له خارج الأراضي العراقية، مؤكدة أن المطروح من قبل الحكومة هو تمويل المرحلة الأولى التي ستنتهي في حديثة. وبقي غامضاً من يتحمل تكاليف المشروع داخل الأراضي الأردنية، وكذلك الملكية النهائية لأنبوب في جميع مراحل المحتملة.

ومن جانب آخر غضت وزارة النفط النظر عن التسيبات بشأن إمكانية وصول النفط العراقي إلى دولة الاحتلال، ومن الجوانب الأخرى المرتبطة بهذا المشروع، القدرة الفعلية على إمكانية ضمان سلامته، وأيضاً تجنبه الفساد المستشري في مؤسسات الدولة. ومن دون شك أن تنوع تصدير النفط الخام وتطوير الصناعات البتروكيميائية سيكون لهما مردود إيجابي على الاقتصاد العراقي. إلا أن هذا المشروع الكبير قد افتقد مقومات أساسية جعلته موضع جدل، ومنها عدم الشفافية والوضوح الكافيين لجميع مراحل، ما يتطلب أن يعلن المشروع كاملاً، وأن يعقد البرلمان جلسات استماع بشأنه، وأن تشرك كفاءات وطنية عراقية متعددة الاختصاصات في مناقشته وإبداء الرأي عن جوانبه المختلفة، إيجاباً وسلباً، إذا أريد له فعلاً التنفيذ السليم. ونرى ان يكون ذلك سيقاً عاماً متبعاً في مثل هذه المشاريع الكبرى، وان لا تخضع لاعتبارات حسابات اللحظة السياسية والرصيد الانتخابي.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2024-6-12

## 2 احتجاجات متواصلة..

### حملة الشهادات العليا والأوائل يطالبون بالإسراع في إكمال إجراءات تعيينهم

وقد خصصت الحكومة اموالاً لشراء أسلحة معينة من المواطنين، كثيراً ما يُذكر ان ملكيتها تعود أساساً الى الدولة، وانها تُشترى منها ثم تسرب لشخصيات ثرية في دورة محكمة يحميها المنتفضون والفاقدون بأسلحة قد يعود الكثير منها الى الدولة. ويبدو ان اللجنة لم تحقق ما كانت تأمله بشأن السلاح الثقيل، لذا أشار المتحدث باسمها الى «عقوبات قاسية» ستُنزل بمن يحتفظ بالسلاح الثقيل ويرفض تسليمه للوزارة! وهنا نساء: من هذا الذي يمتلك السلاح الثقيل، وحتى الطائرات المسيرة؟ وهل هو غير معروف للحكومة؟ ام ان اطلاق التهديد هو مجرد اسقاط فرض؟ وهل تتوفر الامكانية والإرادة الفعلية للسيطرة على هذا السلاح وغيره، بما فيه الخفيف والمتوسط، وبضمنه كاتم الصوت؟ وأخيراً: اذا كانت الوزارة بكل ما تملك من قدرات تهدد، فمن ذا الذي ينفذ؟!

## عقوبات قاسية.. تشمل من؟

جيد ان تشكل الحكومة « لجنة تنظيم وحصر السلاح بيد الدولة » وهو المطلب الذي ما زالت قوى سياسية ومجتمعية عديدة تطرحه. لكن العبرة تكمن في قدرة هذه اللجنة على القيام بمهامها في وصول قراراتها وسلطتها الى الجميع.

راصد الطريق

## في 30 حزيران.. الشرطة تتسلم الملف الأمني في نينوى

بغداد. طريق الشعب

أعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة نينوى، محمد كاكي، موعد تسليم الشرطة المحلية للملف الأمني في المحافظة من الجيش العراقي. وقال كاكي، إنه تم تحديد 30 حزيران الجاري موعداً لنقل المسؤولية عن الملف الأمني لمحافظة نينوى من الجيش إلى الشرطة المحلية. وبعد تحرير مدينة الموصل من داعش في العام 2017، تولى الجيش والحشد الشعبي المسؤولية عن الملف الأمني في محافظة نينوى وتم لهذا الغرض تشكيل قيادة العمليات المشتركة. وأكد كاكي: "قوات الحشد الشعبي لم تعد متواجدة داخل مدينة الموصل، وهي موجودة في قضاء سنجان فقط"، مردفاً ان "من الصعب أن تشمل عملية تسليم الملف الأمني قضاء سنجان. هذا غير معلوم حتى الآن". وخلص رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة نينوى الى القول: انه "بعد تسليم الملف الأمني للشرطة، فان قوات الحشد الشعبي ستبقى في مناطق معينة تابعة لمحافظة نينوى".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

النجف والمثنى تحتجان على تراجع ساعات تجهيز الكهرباء

## حملة الشهادات العليا والأوائل يطالبون بالإسراع في إكمال إجراءات تعيينهم



بغداد

بغداد. طريق الشعب

تواصلت الاحتجاجات المطالبة في مناطق متفرقة من البلاد، احتجاجاً على ترمي الواقع الخدمي وتراجع ساعات تجهيز التيار الكهربائي. فيما جدد حملة الشهادات العليا والخريجون الأوائل تظاهراتهم المطالبة بالإسراع في إجراءات تعيينهم.

الخدمات وفرص العمل

وتظاهر العشرات من أهالي عشاير البوالمصالح، ومنهم المرضى والخوف والعريث، في قضاء الإصلاح، وأغلقوا الطريق العام الرابط مع مركز محافظة ذي قار بالإطارات المحترقة، مطالبين باستحداث ناحية لمناطقهم، ونصب محطة كهرباء متنقلة، وربط أنابيب ماء الإسالة مع مشروع ماء الإصلاح الكبير، وتوسيع المركز الصحي وتحويله إلى رئيسي، بالإضافة إلى بناء المدارس.

وقال المتظاهرون في بيان: "إنهم مهملون الجهات الحكومية أسبوعاً واحداً بعد عطلة عيد الأضحى لتلبية مطالبهم، وبخلافه سيكون هناك تصعيد احتجاجي مفتوح وإغلاق جميع الطرق باتجاه محافظتي البصرة وميسان".

إلى ذلك، أغلق متظاهرون بوابة ديوان المحافظة في الناصرية باستخدام الإطارات المشتعلة، احتجاجاً على عدم توفير خمسة آلاف درجة وظيفية كانت قد وعدوا بها. وعبر المحتجون عن استيائهم من عدم تنفيذ الوعود الحكومية بتوفير فرص عمل للخريجين.

الخريجون الأوائل

وشهدت العاصمة بغداد تظاهرة شارك فيها حملة الشهادات العليا والخريجون الأوائل للمطالبة بالإسراع في إجراءات تعيينهم.

وقال مراسل "طريق الشعب": "احتشد حملة الشهادات العليا والخريجون الأوائل أمام مجلس الخدمة وسط العاصمة، مطالبين بإطلاق 'الكودات' والإسراع في إجراءات تعيينهم".

تراجع ساعات تجهيز الكهرباء

وتظاهر العشرات من أهالي قضاء الخضر جنوب

المثنى أمام مبنى مديرية توزيع كهرباء القضاء، مطالبين بتحسين واقع الكهرباء وزيادة ساعات التجهيز.

وقال عدد منهم، إن التظاهرة تهدف لإيصال صوت أبناء القضاء لتحسين واقع تجهيز الطاقة الكهربائية، مشيرين إلى أن الفترة الماضية شهدت انخفاضاً في التجهيز ليصل إلى أربع ساعات انقطاع مقابل ساعة تجهيز واحدة، فضلاً عن تذبذب في الفولتية.

وأفاد شهود عيان محافظة النجف بخروج تظاهرة كبيرة وسط المدينة بسبب سوء تجهيز التيار الكهربائي لمناطق المحافظة.

وذكر شهود عيان، أن العشرات من المحتجين منطقتي حبي الشربة وسط النجف تظاهروا بحرق الإطارات

في الشوارع، احتجاجاً على سوء تجهيز التيار الكهربائي في منطقتهم ومناطق المحافظة الأخرى.

زيادة الإجراءات

وتجمع العشرات من أصحاب محال الحدادة في حي هوانه بالسليمانية أمام رئاسة بلدية السليمانية، احتجاجاً على زيادة أجور محالهم بنسبة تصل إلى 800%. وقال آسو علي، ممثل المحتجين خلال مؤتمر صحفي: "يعاني نحو ألفي صاحب محل من المهن المختلفة منذ ثلاثة أعوام من مشكلة زيادة أجور المحلات بنسبة تصل إلى 800%، مشيراً إلى أن 'الإيجار كان سابقاً 500 دينار للمتر الواحد والآن وصل إلى 4000 دينار للمتر الواحد وهذه زيادة كبيرة جداً'. وأضاف:

في الذكرى العاشرة لسقوط المدينة

## مجلس السلم والتضامن في الموصل:

## الاهالي يتطلعون الى التعافي من النكبة المؤلمة

وحياة ومصالح مواطنيها، فضلاً عن استشراف الفساد في إدارة وتنفيذ المشاريع الخدمية والإنشائية، داعياً القوى والهيئات الوطنية الشريفة إلى «التصدي لهذا الوضع الشاذ ومطالبة الحكومتين المركزية والمحلية لانجاز مهامها في تجاوز المحنة، ومنح المواطنين حقوقهم، وكف ايدي قوى واحزاب المحاصصة والفساد وأذرعها المسلحة ومكاتبها الاقتصادية عن التحكم بالمدينة». كما توجه البيان بالنحية إلى الأجهزة العسكرية والأمنية والقوات المسلحة بكل فئاتها، مستذكراً الشهداء الأبطال.

القانونية تجاه المجرمين الذين تأمروا وساهموا في سقوط الموصل والتستر عليهم، بعد تشخيصهم من خلال اللجان التحقيقية، وبشكل خاص اللجنة التحقيقية لمجلس النواب العراقي»، مشيراً الى أن «الحكومة المركزية لم تتخذ إجراءات لمعالجة نتائج الدمار ومتابعة الضحايا، كما تخلت عن إنجاز التعويض السريع والعاقل للمتضررين».

وأشار البيان إلى وجود «آلاف النازحين العاجزين عن العودة الى مناطقهم، مع سيطرة الصراع السياسي لقوى المحاصصة على كل مقدرات المدينة

نتيجة الجرائم الشعبة، الى جانب ما تعرضت له المكونات الدينية والإثنية من المواطنين الأيزيديين والمسيحيين وغيرهم من مكونات مجتمع محافظة نينوى».

وأضاف البيان، أن «الإرهاب الداعشي والى جانب الخراب المادي الذي لحق بمدينة الموصل، استهدف تمزيق النسيج الاجتماعي والإنسجام والتضامن الذي ساد بين أبناء المحافظة، ما أسهم في تعميق الأزمة الاجتماعية مقابل تخلي الحكومة المركزية عن أداء مهامها المطلوبة في اتخاذ الإجراءات

بغداد - طريق الشعب

أصدر المجلس العراقي للسلم والتضامن في محافظة نينوى، الاثنين الماضي، بياناً في مناسبة مرور الذكرى العاشرة لسقوط الموصل.

وقال المجلس في بيان تلقته «طريق الشعب»، أن «عشر سنوات مضت على سقوط مدينة الموصل وجزءاً كبيرة من محافظة نينوى بيد الإرهاب الداعشي، وما زال مواطنوها يتطلعون الى الخروج والتعافي من النكبة المؤلمة التي مرت بهم،

كل خميس

مجالس المحافظات

مجالس خدمة أم هيمنة ونفوذ؟

جاسم الحلفي

لم يتلمس المواطنون إنجازاً لمجلس واحد من مجالس المحافظات الخمسة عشر، التي جرى انتخابها يوم 18 كانون الأول 2023. لم نر أي شيء منها، لا على صعيد الخدمات ولا على صعيد الرقابة، كما لم نسمع خبراً عن برامجها أو مشاريعها وخططها. ولم تفتح المجالس حتى بطرح رؤيتها، وبدلاً من رؤية الإنجاز، تسربت إلى مسامعنا احاديث عن شبهات فساد مشت بعض المجالس، فيما كان استلام الرواتب الفعل الوحيد لبعضها الآخر. وهذا ما نته اليه المراقبون بقولهم أن هذه المجالس في هذه الحقبة الزمنية من عمر النظام السياسي، هي عبارة عن حلقة زائدة لا نفع فيها.

وأنت تراقب صمت الغالبية العظمى من 2855 شاغلاً لمقاعد مجالس المحافظات، وتقرأها بما تستذكره من صخب حملاتهم الانتخابية التي ملأت الدنيا ضجيجاً، والتي تنافس فيها أكثر من 6 آلاف مرشح توزعوا على 134 قائمة انتخابية، ضمن 39 تحالفاً انتخابياً، بالإضافة إلى حوالي 60 مرشحاً مستقلاً، يتأكد لك الاستنتاج بأن الوهم لا غيره أصاب من كان يعتقد أنها الحلقة المهمة في تنفيذ الخدمات والسهر على متابعتها من جانب، ومن جانب آخر هي الخطوة الضرورية لبناء النظام اللامركزي، وانها استحقاق دستوري واجب التنفيذ.

وقبل الخوض في الاستحقاقات الدستورية الخاصة بالكرامة والضمانات الاجتماعية والمساواة والعدالة، التي لم تتوقف عندها طغمة الحكم يوماً بعدما أمسكت السلطة قبضة من حديد، يلتفت انتباهك صمت أعضاء مجالس المحافظات إلا ما تسرب عن صفقات يشوبها الفساد، كما عبرت رسالة السيد حميد الياسري، مسؤول أنصار حشد المرجعية يوم 7 حزيران 2024، حول فساد مجلس محافظة المثنى وتهديده بتنفيذ اعتراف شعبي عام أمام مجلس المحافظة. وما تسرب أيضاً عن ترتيبات لتوزيع أراض على أعضاء مجلس محافظة بغداد. وأنت تشهد كل ذلك، يتأكد عندك الاستنتاج بأن هم طغمة الحكم هو توزيع السلطة بين اركانها، واقتسام الثغمة. ويتأكد لك ان المجالس بالنسبة اليها في هذه الحقبة، وقد احكمت السيطرة عليها، لا تعدو كونها حلقة بيروقراطية لا معنى لها، وحلقة إفساد لا موجب لها. وتيقن

أن من كان يعتقد صادقاً بأنها استحقاق دستوري، غاب عنه مبدأ أساسي في بناء نظام الديمقراطية، هو مبدأ الإيمان بالديمقراطية وتبنيها فكراً وسلوكاً. وأن من يطبق الدستور هو المؤمن حقاً بالبعد الديمقراطي للدستور، والذي لا يتعامل مع مواده بانتقائية، مع أن عدداً من مواد الدستور واجبة التعديل بعد أن أصبحت خارج نطاق الخدمة، وغدت معيقة وتزيد الأوضاع توتراً.

المدش هو البيان الذي أصدره السيد حميد الياسري، أمر لواء حشد المرجعية، يوم 9 حزيران، بعد لقاء جمعه برئيس الوزراء بصحبة 20 شخصية أكاديمية وعشائرية مثلوا محافظة المثنى. إذ جاء في البيان ما ينسف مضمون وجود مجلس المحافظة، دستورياً وقانونياً، حيث عطلت فقرات البيان الصلاحيات الإدارية والمالية والرقابية لمجلس المحافظة، ليقصر نشاطه كما يبدو على استلام الرواتب وامتيازات المقعد ليس أكثر.

لقد تفاخر منظرو طغمة الحكم وإعلاميها كثيراً، مدعين أن المجالس في هذه الحقبة ستقدم لنا مظهرًا عصرياً للديمقراطية، وشكلاً متقدماً من اللامركزية. لكننا لا نبرص اليوم، وبعد ستة أشهر من الانتخابات، سوى وسيلة إضافية لتبني لطغمة المزيد من الهيمنة على السلطة، ومنفذ آخر لنهب المال العام. والدليل على ذلك هو التنافس حيناً والصفقات فيما بينهم حيناً آخر، للاستحواذ على منصب المحافظ.

## عين على الأحداث

## چا وينه چيك ذاك؟

مع اقتراب الحرارة إلى نصف درجة الغليان، ومع التراجع المجهول في ساعات تجهيز المواطنين بالطاقة، كشف بعض الخبراء عن وجود عجز في إنتاج الكهرباء يصل إلى 30 بالمائة، حيث تبلغ حاجة البلاد 35 ألف ميغاواط، فيما تزعم السلطات بأنها تنتج 24 ألف ميغاواط حالياً. هذا وفيما تصاعد غضب الناس المكتومين من عذابات هذه المشكلة، راحوا يستذكرون بسخرية وعود وزارة الكهرباء، بأن هذا الصيف سيكون أفضل من سابقه، مناشدين من بقي لديه ضمير، أن يرفع صوته محتجاً على نهب مليارات الدولارات في هذا القطاع، وأن يطالب بإصلاحه ومعالجة تسعيرة ونظام عمل المولدات الأهلية.

## ضد الدستور

احتل العراق، وفق منظمات حقوقية، المرتبة الرابعة عربياً، في عمالة الأطفال بعد اليمن والسودان ومصر، حيث بلغت النسبة 4.9 بالمائة من الصغار، وذلك بسبب انخفاض دخل الأسرة وارتفاع معدلات البطالة والفقر والنزوح والعنف الأسري وضعف منظومة التشريعات القانونية الخاصة بحماية حقوق الطفل. هذا وفي الوقت الذي قدر فيه عدد الأطفال العراقيين في سوق العمل المليون طفل، انتشرت بين هذه الفئات العمرية الصغيرة المخدرات والسرقة والتسول والنهيب المدرسي، فيما قُيِّمت وزارة العمل الحالة بأنها الأسوأ في تاريخ البلاد، مما بعد اعترافاً بتخلي حكومة المحاصصة عن مسؤولياتها الدستورية تجاه الأطفال وبالتالي تجاه مستقبل العراق.

## عقد على المأساة

مرت الذكرى العاشرة لسقوط مدينة الموصل الحبيبة بيد عصابات داعش الإرهابية وما أسفر عنه من جرائم مروعة ضد الناس والعمران. ورغم احتفاء المدينة والوطن كله بالقضاء على داعش، فإن الكثير من الآثار السلبية للمأساة لما تزل موجودة، كعدم استقرار الوضع الأمني وتفشي الفساد والسلاح المنفلت، والضعف الشديد في المنظومة الصحية، وعدم تطبيق مفردات العدالة الانتقالية، وفرض الإتاوات والعمولات على مشاريع الإعمار، وتغول بعض الفاسدين وسيطرتهم على عدد من العمليات التجارية غير المشروعة، وتخلّف التعليم وتفاقم أزمة السكن ونهب عقارات المسيحيين، وعدم معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تعيق عودة المهاجرين بسبب الإرهاب.

## من أين يبدأ الإعوجاج؟!

حددت لجنة الاستثمار النيابية، سبب ارتفاع أسعار الوحدات السكنية الاستثمارية، بعدم وجود عقد ملزم للمستثمر مع وزارة المالية، مما يتيح له بيع الوحدات إلى آخرين ليتمكنوا من بيعها بدورهم بأي سعر يشاؤون. وحملت اللجنة مسؤولية هذه الثغرة لهيئات الاستثمار، التي لم تراقب الأرقام المختلفة بين الواقع وبين الجدوى الاقتصادية التي حددت للمشروع، ولم تتخذ أي إجراء عقابي أو حتى مجرد إنذار للمخالفين. هذا ويعتقد الناس بأن من الصعب أن يقتنع المرء بحدوث هذه الأخطاء، جراء الإهمال وحسن النية، وأن يتناسى حجم الفساد الذي ينخر هذا القطاع ويسبب كل هذا الفشل في حل أزمة السكن.

## نجاحات رغم التخريب

تجاوزت كمية المواد المخدرة المضبوطة خلال النصف الأول من هذا العام، الطن ونصف الطن، ليتجاوز حجم المؤثرات العقلية المصادرة خلال العامين الماضيين، خمسة أطنان، وتبلغ الأحكام القضائية المصادرة بحق مدانين خلالها عشرة إلى أربعة عشر ضعفاً مقارنة بعامي 2021 و2022. كما تم تفكيك 20 شبكة دولية و204 محلية. هذا وفيما يشيد الناس بنجاحات قواتنا الأمنية في مكافحة هذه الأفة الخطيرة، يطالبون بفضح هذه الشبكات وداعيتها وقطع دابر الفساد الذي يغذيها ووضع برامج توعوية، وخاصة بين الشباب للحد من ضحاياها، ورفع درجات الحيطة في المدارس والجامعات، الأكثر استهدافاً في الأونة الأخيرة.

## في اليوم العالمي لمناهضة عمل الاطفال اية تحديات تواجه الطفولة في العراق؟



بغداد – نورس حسن

يخرج محمود حسين (١٢ عاماً) صباح كل يوم متوجهاً إلى سوق الهواء الشعبي في منطقة الزعفرانية، لبيع أكياس النايلون إلى من يرغب من المتبضعين، ويساعدهم في حمل ما يشترون من سلع وخضراوات، ليعود في نهاية اليوم ومعه مبلغ لا يتجاوز ١٠ آلاف دينار. يعطيا لوالده التي تدبر متطلبات المنزل، كون والده مقعداً، ولا يقوى على الحركة. في اليوم العالمي لمكافحة عمل الأطفال، يبدو أنه لا توجد مكافحة حقيقية لعمل الأطفال في العراق؛ فالواقع يشير إلى تحوله إلى ظاهرة راجحة تكيف معها المواطنون، حتى وصلت حد الاستغلال من بعض الجهات، وصولاً إلى تأسيس شركات للتسول، وظهور أعمال يكون الطفل أداها الرئيسة.

محمود.. يعمل ويدرس

يقول محمود لـ"طريق الشعب"، إن والده مقعد وأنه طالب مدرسة ويعمل في آن واحد: "باستثناء أيام الامتحانات اترغ للدراسة ولا اخرج للعمل، حتى تمكنت هذا العام من تحقيق الاعفاء بكامل المواد الدراسية".

ويضيف، "أنا في السوق لا أبيع الأكياس فقط، إنما أساعد النساء على نقل أغراضهن من المحال التجارية إلى بيوتهن"، لافتاً إلى القول "حين دخلت السوق أول مرة، لم أكن أعرف أحد، حتى أنني تعرضت للضرب من قبل أطفال في نفس عمري باعتباري منافساً جديداً لهم. ومع مرور الوقت، أصبحوا أصدقاءً. الكثير من الأطفال يعملون في السوق، سواءً بمجال بيع الأكياس أم أعمال أخرى كحمالين، وفي توصيل الطلبات أو الشاي".

وزارتان تتحملان المسؤولية

تقول عضو لجنة المرأة والأسرة والطفولة البرلمانية كفاف السوادني: إن "كل ما يطرح دخل اللجنة بخصوص مناهضة عمالة الأطفال هي مجرد أفكار، لم ترتق بعد إلى مستوى مقترحات قانونية". وتضيف لـ"طريق الشعب"، إن "العراق وعلى الرغم من أنه في مقدمة البلدان المصادقة على الاتفاقيات الدولية لمناهضة عمالة الأطفال، إلا أنه يفتقر إلى جديّة الجهاز التنفيذي في تطبيق بنود هذه الاتفاقيات، الأمر الذي جعله في مقدمة البلدان التي تعاني من انهيار واقع الطفولة". وتذكر، أن "هناك الكثير من المنتهزين يعملون لتحقيق مصالحهم الخاصة، بعيداً عن المصلحة الوطنية"، محملة وزارتي الداخلية والعمل مسؤولية عدم محاسبة المخالفين للاتفاقيات والقوانين الدستورية، التي تصب في مصلحة الطفل.

قانون حماية الطفل

رئيسة لجنة المرأة والأسرة والطفولة البرلمانية دنيا الشمري، قالت لـ"طريق الشعب"، إن "اللجنة تحرص على الاسراع في اقرار قانون حماية الطفل، الذي يتضمن فرض عقوبات على الاسر وارباب العمل، الذين يستغلون الاطفال في اعمال ومهن صعبة وخطرة، من بينها التسول".

واضافت الشمري، إن "الحكومة، ومناسبة اليوم العالمي لمناهضة عمالة الاطفال، عملت على اتخاذ عدة اجراءات لتحسين دخل الاسر المتعففة، منها المنحة الطلابية ومساندتهم في توفير متطلبات التعليم لابنائهم".

أسباب عمالة الأطفال

بدوره، عدّ رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان فاضل الغراوي، هذا اليوم "فرصة للتأكيد على المشاكل التي تعيق تطور الطفولة في العراق". وقال الغراوي في حديث مع "طريق الشعب": أن "الأطفال في العراق ما زالوا يعانون من مشاكل وعواقب مرتبطة بحقوق الإنسان، إضافة إلى تحديات مجتمعية عديدة".

وأضاف، إن "العراق يحتل المرتبة الرابعة في عمالة الاطفال بعد اليمن والسودان ومصر"، مشيراً إلى أن نسبة عمالة الأطفال في السودان تصل إلى ١٢,٦ في المائة، وفي اليمن إلى ١٢,٦ في المائة، وذلك للفئات العمرية التي تتراوح بين (٤-١٥) عاماً، وينطبق ذلك على مصر والعراق أيضاً؛ ففي مصر يعمل نحو ١,٢ بالمائة ضمن الفئة العمرية من ٤ - ١٥ عاماً. أما في العراق، فتصل النسبة إلى ٤,٩ في المائة لذات الفئات العمرية.

وتابع الغراوي، أن "الأسباب المؤدية لارتفاع عمالة الأطفال تشمل النزوح، العنف الأسري، وضعف التشريعات القانونية، بالإضافة إلى الأزمات الاقتصادية التي تسهم في ارتفاع معدلات البطالة والفقر"، مضيفاً أنه "على الرغم من المصادقة على الاتفاقيات الدولية، تبقى نسب عمالة الأطفال في العراق مرتفعة، ما يُجتم الحاجة إلى بذل جهود أكبر لحماية حقوق الأطفال وضمان مستقبل أفضل لهم".

مهن خطرة

فيما قال رئيس جمعية حماية وتطوير الاسرة حقي كريم: إن "غياب قانون التعليم الإلزامي وارتفاع نسب الطلاق في مقدمة الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نسب عمالة الأطفال، واستغلالهم من قبل عصابات التسول، إضافة إلى اضطراب الكثير من العوائل الذين يعانون من فقر شديد لتوجيه أطفالهم إلى العمل". وتطرق كريم إلى مخاطر العمل التي تواجه الطفولة في العراق، قائلاً: إن "هناك ما بين ٣٠ - ٤٠ بالمائة من

الأطفال يعملون في مهن صعبة، منها ورش تصليح مركبات الحمل الكبيرة والنجارة والحدادة". وذكر أنه "على الرغم من الزيارات المتكررة لفرق تفتيش وزارة العمل إلى ورش عمل الحدادة التي تزدهم فيها عمالة الأطفال، لم نلاحظ أية إجراءات رادعة بحق المخالفين"، منبهاً إلى أن هناك الكثير من الاطفال تعرضوا إلى اصابات عمل، ومنهم من توفي بسبب مخاطر العمل، بينما لم يلقوا أي تعويض او رعاية صحية".

ويثبته إلى وجود ضرورة ملحة ان تعمل الحكومة على مناقشة برامج عمل كفيلة بتغيير واقع الطفولة في البلاد في مقدمتها جعل التعليم الزامي وتحسين الواقع الاقتصادي للأسر، خاصة وأن البلاد من الدول التي صادقت على اتفاقيات مناهضة عمالة الاطفال.

دورات مفيضة ترفيحية

بدورها، أكدت الباحثة الاقتصادية حوراء الياسري في تصريح صحفي، أن "شوارع العاصمة بغداد والمحافظات مليئة بالأطفال العاملين والمتسولين، بسبب الوضع الاقتصادي المتردي السائد في العراق"، موضحاً أن "التقارير الدولية تبين أن نحو أربعة ملايين عراقي هم تحت خط الفقر، غالبيتهم من الأطفال".

ولفتت إلى أن إحصاءات وزارة التخطيط تفيد بأن عمالة الأطفال تمثّل ما بين ١ و ٢ في المائة من سوق العمل، محذرة من أن "عمالة الأطفال تمثّل خطراً كبيراً، لأنها وصلت إلى المرحلة الأشدّ سوءاً في تاريخ البلاد، بسبب قوانين الدولة المشلولة التي لم تعالج أصل المشكلة المتعلقة بالوضع الاقتصادي المتردي لعائلات كثيرة تزجّ بأبنائها في سوق العمل".

وذكرت الياسري، أن "قوانين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق تنص على معاقبة المتسبب في تشغيل الأطفال بعقوبة تتراوح ما بين غرامة مالية ووقف التصريح المعطى لربّ العمل، أو حتى وقف النشاط"، مضيفاً أن "قانون التجار بالبشر يعاقب من يستغلّ شخصاً لا يعي حقّه مثل الأطفال، بالسجن أو

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## هل عولجت عوامل صعود داعش؟!

كتب عباس كاظم مقالاً لموقع المجلس الأطلسي أشار فيه إلى أنه ورغم سقوط داعش فإن الظروف التي أدت إلى ظهور هذا التنظيم الإرهابي ما زالت فاعلة في العراق. فرغم الإشادة بالانتخابات العامة التي جرت وتجرى، باعتبارها مؤشراً على التحول الديمقراطي، ورغم ما يحققه فيها رؤساء الحكومات المتعاقبة، من ما يمكن تسويقه كتفويض كبير لهم، فإن أغلبهم يفتقرون إلى الشعبية والتأييد بين المواطنين.

ظهور داعش

وذكر المقال بأن العام 2014 كان مثلاً على هذه الحالة، ففي خضم الخلافات بشأن تشكيل الحكومة، قامت جماعة إرهابية تطلق على نفسها اسم الدولة

العراق بعد انهيار داعش

وذكر المقال بأن العراق وفي السنوات التي أعقبت هزيمة داعش عام 2017، تمكّن من إحراز تقدم في مواجهة التحديات الخطيرة، حيث أُعيد تنظيم القوات المسلحة لمنع حدوث انهيار أمني مماثل، حتى باتت هذه القوات محط الثقة محلياً ودولياً، وصار ممكناً للحكومة الحالية البحث عن أشكال جديدة للتعاون الثنائي مع الدول التي كانت تشكل التحالف الدولي، إضافة إلى الطلب من الأمم المتحدة إنهاء مهمة بعثتها (يونامي)، بحجة أن العراق لديه الآن مؤسسات ناضجة للتعاون مباشرة مع المنظمات الدولية مثل الدول الأخرى، وهو الطلب الذي صوت مجلس الأمن الدولي بالإجماع بالموافقة عليه.

تحديات قائمة

وأشار الكاتب إلى أن ما يحتاجه العراق لضمان نجاحه على طريق الأمن والحكم الرشيد، هو معالجة الظروف التي ساعدت المذاهب الإرهابية على النجاح، وفي التصميم منها ثقافة الفساد السائدة وضعف الاقتصاد. وذكر الكاتب بأن هذين التحديين هما الأكثر إلحاحاً

الإسلامية في العراق والشام (داعش) مهداهمة مدن محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار، واستولت على كامل الأراضي في عملية واحدة وخلال ساعات، مخلفة انهياراً شاملاً لعدد من فرق الجيش العراقي، ومعلنة عن نيّتها في إقامة دولة اسلامية وفق تفسيرها لذلك.

ورغم الشلل الذي أصاب الحكومة العراقية واستمرار انهيار القوات المسلحة ونقص الدعم العسكري من المجتمع الدولي، تمكّن العراقيون وصدقاؤهم من إحباط التهديد الوجودي الأكبر الذي واجهه العراق منذ تأسيسه في عام 1920. واعتبر الكاتب دفاع العراقيين عن ديمقراطيتهم الناشئة، وإن كانت معيبة وغير مؤكدة، وتطوع عشرات الآلاف، ودعوة المرجعية الدينية العليا، واستعادة قطعات من القوات المسلحة لتسليحها، ودعم المجتمع الدولي، عوامل هامة لتحقيق ذلك. وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن عدم استسلام العراقيين في تلك اللحظات الحرجة، أنقذ أحلامهم الديمقراطية من نهاية كارثية تشبه إلى حد كبير ما حدث في أفغانستان في ظل ظروف مماثلة في عام 2021.

مختمون وصفوه بأنه خطر سياسي وأمني

# مشروع البصرة. العقبة «هبة مجانية» من الحكومة العراقية الى دول المنطقة

وقفة اقتصادية

السياسة السعرية  
وأبعادها الاجتماعية

إبراهيم المشداني



يواجه العراقيون بصورة متنامية في حياتهم اليومية صعوبة الحصول على شروط الحياة المعيشية اللائقة وفي مقدمتها بضائع الاستهلاك اليومي الكفيلة بإدامة حياتهم وذلك بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي تضاعفت بشل خطر وما زالت وبمسبب تزايد عن نسبة انخفاض قيمة الدينار العراقي وهو الخطوة الأبلغ ضرراً التي أقدمت عليها الحكومة العراقية وبررت ذلك في حينه بتوفير الكتلة النقدية الضامنة لتسديد رواتب الموظفين ودعم النمو الاقتصادي عبر تنشيط حوافز المنافسة في قطاع الانتاج.

نظرياً، مستوى الأسعار يتحدد في السوق من خلال تقاطع منحني العرض والطلب فإذا زاد العرض وظل الطلب ثابتاً فإن الأسعار تأخذ في الانخفاض إلى أن يتحدد توازن جديد والعكس إذا انخفض العرض وزاد الطلب فإن هذا المستوى سيرتفع حتى يتحقق توازن جديد وهذه القاعدة تنطبق على الطلب أيضاً، غير أن العرض والطلب يتأثران بعوامل عدة من بينها تنامي عمليات التنمية الاقتصادية في القطاعات السلعية بالإضافة إلى السياسات المالية والنقدية والقيمة الحقيقية للعملة الوطنية المتداولة في السوق، فإن انخفاض قيمة الدينار العراقي إزاء الدولار أدى إلى إضعاف القوة الشرائية للمواطن من جهة وإلى ارتفاع الأسعار من جهة أخرى بالنسبة للسلع المستوردة بشكل خاص.

والحكومة بحكم صلاحياتها تتدخل في رفع أسعار بعض السلع في السوق أما لضائقة مالية وهذه ترجع إلى السياسة السعرية التي تنتهجها بعيداً عن عوامل العرض والطلب، أو لنصاح مؤسسات دولية معروفة مما تعكس نتائجها على بقية القطاعات الاقتصادية والخدمية، فعلى سبيل المثال أقدمت الحكومة على رفع أسعار المنتجات النفطية للبنزين بنوعيه المحسن والممتاز ما قادت إلى زيادة تكاليف النقل وبالتالي ارتفاع أجور النقل بالتبعية، مع أن أسعار هذه المادة منخفضة على المستوى العالمي وخاصة الدول المنتجة للبترو. وليس بعيداً عن هذا الاجراء إقدام الحكومة على فرض ضرائب جديدة على ١٢٥ جهة في القطاع الخاص وتوسيع دائرة الغرامات والرسوم كما فعلت بعد أزمة عام ٢٠١٤، والحكومة تترك آثار هذه القرارات والإجراءات على الشرائح الاجتماعية الأوسع في المجتمع، وان تواتر هذه القرارات من حيث نتائجها سيزيد من عدد العراقيين تحت خط الفقر البالغ عددها حالياً ١٣ مليون نسمة، وتأتي في ذات الوقت من أن الدولة عاجزة عن تحسين الخدمات أو رفع الأجور والرواتب بما يقابل هذه الأعباء التي فرضتها الحكومة، ولا يسع المواطنون من تحمل أعبائها الثقيلة، تأتي هذه التدابير لتوفير ٢٠ ترليون دينار إلى موازنة ٢٠٢٤ من مصادر غير نفطية ألزمت الحكومة نفسها بتوفير هذا المبلغ.

إن ارتفاع مستويات الأسعار بشكل عام أو في بعض هيكلها سيؤدي بالضرورة إلى ارتفاع معدلات التضخم وحسب تصريحات وزارة التخطيط فان نسبة التضخم أقل من ٧ في المائة للفترة من آب ٢٠٢١ لغاية آب ٢٠٢٢ وهو رقم يقل عن تصريح سابق يشير إلى نسبة ٨ في المائة، أما معدلات التضخم القطاعية فهي تشكل ١١ في المائة في المواد الغذائية ومعدلاته في أسعار السكن والماء والكهرباء ١٠ في المائة وفي مستوى النقل ١٧ في المائة أما في الخدمات الطبية والصحية فتبلغ ٢٨ في المائة بالمقارنة مع تموز في عام ٢٠١٩ ولتتصور معاً الأعباء المعيشية التي تحملها الطبقة المتوسطة أو الفقيرة سواء بسواء. ويتضح مما تقدم أن أسعار المواد الاساسية اجمالاً قد ارتفعت، ومن ذلك كله يتبين حجم الخلل في السياسة الاقتصادية للدولة وبضمنها السياسة التجارية، مما يعين وضع استراتيجية واقعية قابلة للتنفيذ في مختلف جوانب الاقتصاد العراقي مع وضع سياسة سعرية جديدة الهدف منها قبل أي شيء آخر رفع قدرة المواطن العراقي الفقير على تحصيل قوت يومه وضمان حقه في العيش الكريم وفقاً للائحة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة والمطالب الشعبية التي يزر بها الشارع العراقي وهذا كله لم يتحقق ما لم تكن هناك سياسة اقتصادية متكاملة مخططة لها وسائلها وأساليب تحقيقها.

بغداد. محمد التميمي

أثار مشروع خط نقل النفط العراقي

الخام من البصرة إلى ميناء العقبة

الأردني، جدلاً كبيراً في الأوساط

السياسية والاقتصادية والشعبية،

بشأن الغاية من إنشائه وجدواه

الاقتصادية للعراق، والتحديات الأمنية

المحتملة التي تواجهه، الأمر الذي

جردّه من أية مقومات تجعله مشروعاً

واضحاً ومفيداً للعراق والعراقيين.

تكلفة عالية

وقال الخبير في الشأن النفطي الدكتور بلال خليفة، ان تحديات كثيرة تواجه هذا المشروع، لعل أبرزها ما يخص الجانب الأمني، كونه يمتد من البصرة مروراً بحديثة، ومن ثم دخوله الأردن وحتى ميناء العقبة، حيث يصعب مروره بصحراء المنطقة الغربية حيث ينشط داعش، وفي الداخل الأردني يواجه تحدياً أمنياً أيضاً. وأضاف خليفة في حديث مع «طريق الشعب»، أن «ميناء العقبة يبعد عن ميناء إيلات الإسرائيلي حوالي ٤ أميال بحرية. وفي حال عبوره إلى مصر كما تقول بعض الاخبار، فهو حتماً سيمر بالمياه الإقليمية للكيان الصهيوني، وبالتالي يجب ان نجلس معهم وتفاوض ونتفق على الترانزيت».

وزاد بالقول: إن الحكومة تقول ان الهدف من هذا المشروع هو استهداف الاسواق الاوروبية لبيع النفط، مبيناً ان «العراق ينتج أكثر من ٤ مليون برميل: مليون منها للاستهلاك المحلي والباقي يصدر الى خارج البلد. تذهب منها بحدود مليون برميل الى الهند، و٧٠٠ - ٨٠٠ الف إلى الصين، وجزء الى كوريا الجنوبية. بما معناه ان الحصص الكبرى من بيعنا للنفط هي في السوق الآسيوي، اي أكثر من ٢ مليون ونصف المليون برميل. ويتبقى من هذا كله ٧٠٠ الف تذهب الى مختلف الأسواق الأوروبية والأمريكية والأفريقية».

ماذا عن طريق التنمية؟

ونبه الى ان «السوق الرئيس للنفط العراقي هو آسيا. وإذا أنشئت منصة جديدة لتصدير النفط، فان عملية مرور السفينة عبر مضيق باب المندب الذي يعاني من مشاكل كثيرة، ومن ثم الى مضيق صفيان وتيران قرب الحدود الإسرائيلية، ستكون المسافة أكثر، ما يعني أن الكلفة ستكون أعلى بكثير بالنسبة للمستهلك؛ فعلى سبيل المثال ان السوق الصيني سيفضل الشراء عبر ميناء الفاو، كونه سيكون بكلفة أقل»، مشيراً الى أنه «لدينا منفذ الى السوق الأوروبي عبر ميناء جيهان، وبالتالي يفترض بنا حل هذه المشكلة مع تركيا، لرفع السعة التصديرية».

وتساءل خليفة عن «مدى حاجتنا الى مد انبوب العقبة لاستهداف السوق الاوروبية، في الوقت الذي تتبنى فيه الحكومة مشروع طريق التنمية، الذي يشمل مسارات عديدة للنقل البري والسككي والخدمات (النفط، الغاز، الطاقة المتجددة، الكابل الضوئي وغير ذلك). وأكد ان هناك «حاجة ملحة لإعادة التفاوض وتقييم الانبوب الممتد الى باناس عبر سوريا، وتحديد اضراره لاصلاحه، كونه اقرب الى السوق الأوروبية، اذا ما كنا فعلاً نستهدف السوق الأوروبية، إضافة الى ان كلفته ستكون أقل».

تطبيق قسري مع الكيان!

من جهته، قال الخبير النفطي حمزة الجواهري، ان «المشروع جرى تحريكه من قبل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي في العام ٢٠١٣، وتفاعل معه أسلافه، لكنه لم يُشرع بتنفيذه حتى جاءت صفقة القرن التي فرضها ترامب على الدول العربية من أجل التطبيع مع الكيان الصهيوني الخبيث». وأضاف الجواهري في حديث مع «طريق الشعب»، ان «هذه الصفقة اعتربت خط البصرة - العقبة حجر الزاوية في مسألة التطبيع مع الكيان، لان هذا المشروع سوف يمنح الكيان الصهيوني القوة لمسك العراق من اليد التي تؤمله، ويفرض عليه الأمر الواقع، كون العراق هو العقدة المستدامة أمام التطبيع الكامل مع بقية البلدان التي ما زالت ترفض التطبيع، وترفض الكيان، وتعتبر القدس عاصمة فلسطين».

وتابع الجواهري، ان «مرور السفن التي تنقل النفط من ميناء العقبة إلى البحر الأحمر لا بد لها من المرور عبر خليج العقبة ومضيق تيران، التي تسيطر عليها إسرائيل والدول الخمسة التي تتحكم بمضيق تيران بتفويض من الأمم المتحدة. وبهذه الطريقة سيكون المشروع عبارة عن حسان طرودة للتطبيع القسري مع الكيان».

الجدوى الاقتصادية للمشروع

وبالنسبة للجدوى الاقتصادية لهذا المشروع، قال انه «يمثل خسارة فادحة للعراق؛ فالتكلفة الأولية للمشروع تصل الى ٢٨ مليار دولار، وعند التشغيل يخسر العراق ما يزيد على ٧ مليارات دولار، وفقاً للتقديرات بعدها الأذى، والتي تستمر الى أكثر من ٣٠ سنة».

وعن مستوى المخاطر، أوضح ان «الأنبوب يمر عبر وادي حوران الذي تسيطر عليه داعش، وتمنع القوات العراقية من العمل في الوادي بشكل تام. كما ان الخط في الجانب الأردني يمر في مناطق نفوذ الاخوان المسلمين والقاعدة وداعش، لذا فإن اي تفجير قد يسبب كوارث، ولا يمكن اصلاح الخط بسهولة. نحن نتحدث عن خسارة كميات كبيرة من النفط».

وخلص الى القول: ان الخيار الأفضل هو الاستمرار في تصدير النفط عبر الخليج الذي تعتبره دول العالم الكبرى جزءاً من امنها القومي.

مصدر تمويل جديد للأردن

من جهته، قال الباحث في الشأن الاقتصادي، احمد عبد: انه «في ظل الأحداث والتوترات الإقليمية يعتبر الأنبوب النفطي العراقي باتجاه العقبة من البدائل الناجحة لتصدير النفط، لتجنب الخروقات المتكررة التي تتعرض لها ناقلات النفط عبر البحر، سواء كانت في الخليج العربي، او عن طريق ميناء عدن باتجاه البحر الأحمر».

وبين قائلاً لـ«طريق الشعب»، انه في العام ١٩٨١ طرحت فكرة الأنبوب ثم أعيد طرحها في عام ١٩٨٣، وفي فترة الحصار الاقتصادي المفروض على العراق قبل الغزو الأمريكي كانت العراق، أما السوق الآسيوي فهو المشتري الأكبر للنفط العراقي».

والغذاء والدواء في حينها، لذا فانه «من الناحية الاقتصادية أكثر جدوى من النقل البحري والبري، لأنه يختصر الوقت والمسافة ويضمن وصول الكميات النفطية بأمان. كما يجعل العراق من البلدان التي تمتلك منافذ تصدير متعددة تصب في مصلحته لسد بلدان أوروبا وأمريكا» بحسب رأيه.

وذكر عبد، ان «الكلفة التقديرية للمشروع لا تتجاوز ١٠ مليارات دولار، بطاقة تصديرية تصل إلى ٣ ملايين برميل نفط يومياً، ويستفيد الأردن من هذا المشروع من خلال الرسوم المفروضة على الخط ضمن الأراضي الأردنية، بالإضافة إلى اعطاء حصة نفطية الى عمان، يتفق عليها الجانبان».

وأردف عبد كلامه بأن هناك «إصراراً أمريكياً على إكمال المشروع، في الوقت الذي أوقفت فيه واشنطن مساعداتها المالية لعمان، وأخذت تبحث عن مصادر تمويل جديدة للأردن، من بينها القطاع المصرفي الأردني الذي استحوذ على نسبة كبيرة لدى المصارف العراقية».

نحتاج لتنوع منافذنا

من جهته، قال المدير السابق لإدارة المشاريع والتعاقدات في وزارة النفط، احسان العطار: إن مشاريعنا يجب أن تتم وفق خطوات محددة وبطريقة علمية، وتحديد الهدف من المشروع سواء كان مصفى أم خط انبوب، وبعد تحديد الهدف يخضع لدراسة جدوى فنية واقتصادية». وأضاف قائلاً لـ«طريق الشعب»، أن «الهدف من مشروع العقبة قد يكون أكبر من زيادة الطاقة التصديرية، فنحن لدينا منافذ، لكن قد تكون الغاية منه خلق مرونة عالية واحتياط لما قد يحدث من تقلبات جيوسياسية، كون العراق جزءاً من ٤٩ دولة ليست لديها سواحل لا على البحر او المحيط».

وحذّر من «التعاطي مع هذه المشاريع على انها هبة سياسية، وأن نعطي كميات من النفط بشكل مجاني الى البلدان التي يمر عبرها هذا الأنبوب».

وخلص الى القول: ان «كمية النفط التي تشتريها اسواق اوربا من النفط العراقي قليلة، لأن لديها أسواقاً أخرى تفضلها على العراق، أما السوق الآسيوي فهو المشتري الأكبر للنفط العراقي».

## تطلّ على الشوارع وتلاصق مباني سليمة

## المباني الآيلة للسقوط تهدد سكان الموصل

متابعة - طريق الشعب



لا تزال آثار الدمار شاحنة في مختلف مناطق مدينة الموصل، رغم مرور 7 سنوات على انتهاء معركة استعادة المدينة من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي. وتبدو ملامح الحرب واضحة عبر انتشار عدد كبير من المباني الآيلة للسقوط، لا سيما في مركز المدينة الذي يعرف باسم المدينة القديمة. ويتخوف السكان من انهيار مباني متضررة أو مدمرة على أخرى سليمة مجاورة أو على طرقات يسلكها المارة، لا سيما أن بعض هذه المباني تسبب في حوادث خلال السنوات التي أعقبت الحرب، أدت إلى إصابات ووفيات.

## 4 آلاف مبنى متضرر

يقول المهندس في دائرة مشاريع نينوى أحمد العباسي، أن "هناك نحو 4 آلاف مبنى متضرر في المدينة القديمة، منازل وعمارات ومحال تجارية". ويوضح في حديث صحفي أن "المدينة القديمة مقسمة إلى 12 منطقة تضم نحو 12 ألف مبنى، تضر أكثر من 30 في المائة منها بسبب تعرضها للقصف جوي أو مدفعي أو تفجير سيارات مفخخة، أو بسبب وقوعها في أماكن شهدت اشتباكات مختلف أنواع الأسلحة خلال استعادة المدينة من إرهاب داعش". ويشير إلى أن "المباني الآيلة للسقوط تشكل خطراً على المدنيين، خاصة أنها تطل على أزقة وشوارع وتجاور مباني سليمة"، منوهاً إلى أن "بعض تلك المباني مهدد بالسقوط بسبب التقادم، خاصة تلك المشيدة من الحجر والطين والجص". ويلفت العباسي إلى أن "السلطات المحلية لم تتخذ أي إجراءات لمعالجة مشكلة هذه المباني، بحجة وجود أولويات أكثر أهمية في ملف إعادة الإعمار".

## بين الحرب والتقدم والإهمال

من جانبها تقرّ مديرية بلدية الموصل بوجود مبانٍ كثيرة آيلة للسقوط في المنطقة القديمة، بعضها بسبب التعرض للقصف والتفجيرات، وآخر بسبب التقادم وانتهاء العمر الافتراضي. ويقول مسؤول الإعلام في البلدية علاء الحيدر،

## إعمار المباني يقع على عاتق المستأجرين!

أما عضو مجلس محافظة نينوى سميرة الخابوري، فتقول أن "مباني كثيرة في المنطقة القديمة تضررت بفعل العمليات العسكرية، وهي لا تزال آيلة للسقوط في أي لحظة في حال عدم إعمارها أو إزالتها"، لافتة في حديث صحفي إلى أن "تأخر معالجة المباني المهتدة بالسقوط يرجع إلى أن الوقف السني الذي يملك عدداً كبيراً منها يرفض تبني إعمارها، وهو يطلب ذلك من المستأجرين، ما يثقل كاهل المواطنين الذين لا قدرة لهم على دفع مبالغ إعادة الإعمار". وتؤكد أن "معالجة المشكلة تتطلب تدخلاً حاسماً من مجلس محافظة نينوى ومجلس النواب والحكومة المركزية، إلى جانب الوقف السني نفسه وهيئة الاستثمار الخاصة به"، مشيرة إلى أن "لجنة الأوقاف في مجلس نينوى ستحرك الملف من أجل تسريع حسمه".

وتلفت إلى أن "العديد من المباني المدمرة عمرتها منظمات أو جمعيات أو محسنون، لكن العدد منها لا يزال على حاله، ولم تصل إليه يد الإعمار".

## مخاطر تهدد حياة السكان

العميد في الدفاع المدني وعضو لجنة متابعة المباني الآيلة للسقوط في نينوى عماد نوري، يحذر من بقاء هذه المباني على حالها، كونها تهدد حياة السكان. ويقول في حديث صحفي أن "مباني المدينة القديمة معرضة للسقوط بفعل قدمها من جهة، ومن جهة أخرى بسبب العمليات الحربية"، مبيناً أن "ملف معالجة تلك المباني لم يُحسم حتى الآن بسبب عدم قيام الكثيرين من أصحابها بتسجيلها لدى اللجان الخاصة. والسبب قد يعود إلى وجود ورثة في الأملاك، وهجرة أصحاب أملاك من المكون المسيحي".

ويتابع نوري قائلاً: "قامت اللجنة الخاصة بمتابعة الملف خلال الفترة الماضية، بتسجيل بعض المباني المدمرة، ثم نفذت بلدية الموصل عمليات لإزالتها بالتعاون مع أحد المستثمرين. وترافق ذلك مع حجز الأملاك حتى تسديد صاحب العقار تكاليف الإزالة". وأخيراً، توقفت هذه الأعمال بسبب وجود مبانٍ كثيرة آيلة للسقوط، تتطلب إزالتها توفير مبالغ مالية كبيرة".

## الحكومة المحلية أهملت الملف

إلى ذلك، يحمل الناشط الموصل سيف آل حمدان الحكومات المحلية المتعاقبة في نينوى مسؤولية إهمال ملف المباني الآيلة للسقوط. ويقول في حديث صحفي أن "الأهالي، وبعد انتهاء الحرب، كانوا يأملون من الحكومة أن تبذل جهداً في إعمار المناطق المتضررة، خاصة في الجانب الأيمن من المدينة، لكن الجميع فوجئ بأن الإعمار في ظل الحكومات المحلية السابقة اقتصر فقط على حملات تبييض الشوارع وتنظيم الأرصفة".

ويلفت آل حمدان إلى أن "من أبرز المشكلات التي تبقى ملف المباني المدمرة قائماً، هي تأخر صرف مبالغ التعويضات للمتضررين من العمليات العسكرية"، داعياً الحكومة المحلية إلى وضع ملفي إعمار المدينة القديمة وتعويض المتضررين على رأس أولوياتها، مع مراعاة تراث المدينة الذي تعكسه مباني المنطقة القديمة.

## أزمة بنزين تضرب الأنبار

متابعة - طريق الشعب

شهدت محطات تعبئة الوقود في محافظة الأنبار، أمس الأربعاء والأيام السابقة له، وقوف طوابير طويلة من العجلات في انتظار التزود بالبنزين. ووفقاً لما نقلته وكالات أنباء، فإن المحافظة تشهد حالياً أزمة وقود، وأن بعض أصحاب المحطات أبلغوا المواطنين بوجود شح في البنزين المحسن والعادي. وأوضحت الوكالات أن مسؤولي المحافظة لم يعلقوا على الأزمة حتى الآن، وسط مطالبات بإنائها وجهها إليهم مواطنون.

## مواصلة

- تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية ومعها منظمة الحزب في الشامية بالتعاون والمواصلة للرفيق غازي لفته عطية العبادي (ابو لفاء)، وبوفاة اخيه كريم (أبو سعد). وتعزى اللجنة المحلية في هذا المصاب، أيضا الرفيق سامي حاتم العبادي، لكون الفقيد عمه.
- الذكر الطيب دوما للفقيد والصبر والسلوان لعائلته وذويه.
- ببالح الحزن والأسى، تلقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألقوش نبأ رحيل الرفيق كورنيل إيشو خاميس، في فرنسا. عن عمر ناهز 72 عاما إثر وعكة صحية لم تمهله كثيرا.
- الذكر الطيب للفقيد والتعازي الصادقة إلى أشقائه وابنيه صارم وإيشو وابنته انتصار وجميع رفاق دربه وأصدقائه.
- تعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشطرة، الرفيق حسين صباح (ابو علي).
- والفقيد من مناضلي الحزب ومن المساهمين في غالبية نشاطاته بعد 2003. له الذكر الطيب ولأهله ورفاقه الصبر والسلوان.
- تعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط عائلة صديق الحزب محسن جابر شياع الدخاني (أبو شدارك)، بوفاته.
- الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه.
- تعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة المثنى، الرفيق عبد الحسين ناصر السماوي بوفاة خاله اثر مرض عضال.
- للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.
- تعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف بوفاة صديق الحزب الشخصية الوطنية والاجتماعية الشيخ رسول صبي الخالدي، حفيد شهيد ثورة العشرين كاظم صبي الخالدي.
- للفقيد الذكر الطيب ولأهله الصبر والسلوان.

## شكر وتقدير

إلى الدكتور محمد حمزة احمد المحترم .

نود أن نتقدم إليكم وإلى إدارة مستشفى ابن سينا بجزيل الشكر والتقدير لما بذلتموه والكادر الطبي المساند من جهد مميز أثناء قيام الوفد التركي بإجراء عمليات زرع القرنية، وما أثمرت تلك الجهود من نتائج طبية على المرضى رغم كثرة أعدادهم، راجين لكم دوام الصحة خدمة للمواطن العراقي العزيز.....

الكاتب الصحفي  
خليل ابراهيم العبيدي

## جمهورية العراق

## وزارة الموارد المائية

## الهيئة العامة للسدود والخزانات

## اعلان مناقصة رقم 9/ سدود / 2024

## (تجهيز الدعم الفني لبرنامج التحشية (M-GROUT) في سد الموصل في محافظة نينوى)

## مناقصة عامة

- 1 - يسر الهيئة العامة للسدود والخزانات احدى تشكيلات وزارة الموارد المائية عن اعلان المناقصة أعلاه التي تتضمن تجهيز الدعم الفني لبرنامج التحشية (M-GROUT) في سد الموصل في محافظة نينوى بموجب الشروط الفنية وجدول الكميات والمخططات والشروط العامة لعقود تنفيذ الخدمات غير الاستشارية للوثائق القياسية وبكلفة تخمينية كلية بمبلغ (198.000.000) مئة وعشرون مليون دينار عراقي.
- 2 - تتوفر لدى الهيئة العامة للسدود والخزانات التخصيصات المالية ضمن الخطة الاستثمارية لعام 2024 مشروع اعمال المعالجة الدائمة لأسس سد الموصل بضمنها التحشية ضمن التوبيب (3-1-1) وينوي استخدام جزء منها للتنفيذ في تجهيز الدعم الفني لبرنامج التحشية (M-GROUT) في سد الموصل في محافظة نينوى.
- 3 - متطلبات التأهيل: تكون متطلبات التأهيل كما يلي:
  - أ - الاهلية القانونية:
  - الجنسية ويتم التعامل بها وفق المادة (1.4) من تعليمات مقدمي العطاءات الواردة بالقسم الأول من الوثيقة.
  - تضارب المصالح: ويتم التعامل بها وفق المادة (2.4) من تعليمات مقدمي العطاءات الواردة بالقسم الأول من الوثيقة.
  - قائمة الشركات المملوكة والقائمة بالسوداء: ويتم التعامل بها وفق المادة (3.4) من تعليمات مقدمي العطاءات الواردة بالقسم الأول من الوثيقة.
  - المانع بموجب قرارات الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي: ويتم التعامل بها وفق القسم الخامس من الدول المؤهلة.
  - ب - على مقدم العطاء تقديم ما يؤيد توفر السيولة النقدية بمبلغ (29.700.000) تسعة وعشرون مليون وسبعمئة الف دينار عراقي.
  - ت - تقديم عمل مماثل واحد منجز وخلال مدة لا تتجاوز (عشر سنوات) قبل الموعد النهائي لتقديم العطاء وتكون قيمة العمل المماثل لا تقل عن (59.400.000) تسعة وخمسون مليون واربعمائة الف دينار عراقي.
  - 4 - بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق العطاء باللغة العربية والذين لديهم هوية غرفة تجارة الدرجة (الثالثة) بعد تقديم طلب تحريري الى شعبة العقود - ط 4 - في الهيئة العامة للسدود والخزانات الواقعة في بغداد - باب المعظم - قرب كلية التمريض وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المسترد البالغة (50.000) خمسون الف دينار عراقي وبإمكان مقدمي العطاءات الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات على العنوان المبين في أعلاه وعلى البريد الالكتروني (section.contract@yahoo.com) أو (wreserved\_2008@yahoo.com)
  - 5 - يتم تقديم العطاءات بالطرفين التجاري والفني ويضم الطرف التجاري الوثائق القانونية المطلوبة بموجب الشروط القانونية المثبتة بورقة بيانات العطاء ووصل الشراء ويتم ارفاق المواصفات الفنية والشروط الفنية وبمبلغ العطاء والوثيقة القياسية بالطرف الفني.
  - 6 - تسلم العطاءات الى مقرر لجنة فتح العطاءات - ط 4 - في الهيئة العامة للسدود والخزانات الواقعة في بغداد - باب المعظم - قرب كلية التمريض في اول او قبل الساعة 12 قبل الظهر من يوم الاحد الموافق 30/6/2024 وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور في تمام الساعة 12 ظهرًا من يوم الاحد الموافق 30/6/2024.
  - 7 - سيكون موعد مؤتمر الإجابة على الاستفسارات المتعلقة بالمناقصة في الساعة (10) صباحاً في الطابق الخامس من يوم الاحد الموافق 23/9/2024.
  - 8 - على مقدم العطاء تقديم خطاب ضمان او صك مصدق او سفتجة عن تأمينات دخول المناقصة بمبلغ (3.750.000) ثلاثة ملايين وسبعمئة وخمسون الف دينار عراقي صادر عن مصرف معتمد غير مشروط نافذة الى ما بعد نفاذية العطاء ب(28 يوم) قابلة للتمديد وبموجب الوثيقة القياسية.
  - 9 - الهيئة غير ملزمة بقبول اوطاً العطاءات غير المستوفية للشروط القانونية والمواصفات الفنية المطلوبة بموجب الوثيقة القياسية لعقود الخدمات غير الاستشارية.
  - 10 - يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان.

علي راضي ثامر  
المدير العام

# تحقيق أممي: الاحتلال الصهيوني ارتكب جرائم ضد الإنسانية في غزة

الأطفال إلى المساعدات الإنسانية في غزة والضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية».

## تلقت وابلا من الصواريخ

أفادت إذاعة الجيش الإسرائيلي بأن أكثر من 170 صاروخاً أُطلق من جنوب لبنان باتجاه مناطق الجليل وشمال غور الأردن والجولان السوري المحتل ومزارع شبعا وتلال كفر شوبا المحتلتين، وهو أكبر عدد من الصواريخ يطلقها حزب الله في يوم واحد منذ عملية طوفان الأقصى في العام الماضي. وذلك في رد على اغتيال أحد قادة حزب الله. وقالت الجبهة الداخلية الإسرائيلية إن 21 فريق إطفاء و8 طائرات تواصل محاولة إخماد الحرائق الناجمة عن الصواريخ التي أطلقت من لبنان.

وقال حزب الله إنه استهدف بالصواريخ مصنع بلاسان للصناعات العسكرية في مستوطنة سحسح وقيادة الفيلق الشمالي بقاعدة عين زيتيم والمقر الاحتياطي للفيلق الشمالي في قاعدة مركز احتياط فرقة الجليل ومخازنها في عبيدات ومقر وحدة المراقبة الجوية وإدارة العمليات الجوية في قاعدة ميرون بالصواريخ وقذائف المدفعية، إضافة إلى ثكنة زرعيت.

كما أعلن الحزب أنه قصف مواقع الرمثا ورويسة القرن والسماقة والراهب في مزارع شبعا وتلال كفر شوبا المحتلة، مؤكداً تحقيق إصابات مباشرة.

من جهته، قال جيش الاحتلال الإسرائيلي في وقت سابق إن حرائق اندلعت في الشمال نتيجة سقوط بعض تلك الصواريخ، وأكد أن دفاعاته اعترضت عدداً من الصواريخ، في حين سقط بعضها بمواقع عدة.



وذكر تقرير أممي، ينشر اليوم الخميس، أن «الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة ارتفعت بنسبة 100 في المائة خلال 2023، إذ تم تسجيل 7837 انتهاكا ضد 4247 طفلاً فلسطينياً في غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية».

وبين التقرير أن «الانتهاكات ارتكبتها الجيش الإسرائيلي والمستوطنون الإسرائيليون غير الشرعيين»، وأوضح أن «الجيش وقوات الأمن الإسرائيلية مسؤولة عن 5168 من تلك الانتهاكات».

وذكر التقرير أن «إسرائيل اعتقلت 906 أطفال فلسطينيين، كما يعرقل الجيش الإسرائيلي وصول

تأتي كلها خدمة لأجندة سياسية تركز على مناهضة إسرائيل».

فيما قالت اللجنة: إن «إسرائيل عرقلت عملها ومنعت محققها من الوصول إلى مناطق في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة».

## «قائمة العار»

وفي سياق الإدانات المتتالية لدولة الاحتلال الصهيوني، أدرجت الأمم المتحدة قوات الجيش والأمن الإسرائيلي في «القائمة السوداء» والتي يطلق عليها (قائمة العار) للأطراف التي ارتكبت انتهاكات جسيمة ضد الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة خلال العام 2023.

## متابعة - طريق الشعب

يتجدد القصف الوحشي العدواني على قطاع غزة منذ 201 يوماً ارتكب خلالها جيش الاحتلال جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين، ولاتزال آتته الحربية المدمرة، بدعم من مختلف الدول الأوروبية والولايات المتحدة، تصعد المزيد من جرائم القتل، وفي الـ 24 ساعة الماضية ارتكب جيش الاحتلال 3 مجازر كان ضحيتها 40 شهيداً و120 مصاباً.

فيما أبلغت حركة حماس الوسطاء بردها على اقتراح وقف النار، ودعا قيادي في الحركة إلى الضغط على حكومة الاحتلال لإجبارها على وقف الحرب.

## إبادة جماعية

قالت لجنة تحقيق دولية تابعة للأمم المتحدة إن إسرائيل ارتكبت جرائم ضد الإنسانية في الحرب على غزة «مثل الإبادة».

وذكرت اللجنة في عرض سيقدم أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة الأسبوع المقبل أنه «تم استهداف رجال وصبان فلسطينيين عبر جرائم ضد الإنسانية، مثل الإبادة والاضطهاد، بالإضافة إلى جرائم القتل والنقل القسري والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية أو القاسية».

فيما اتهمت دولة الاحتلال الإسرائيلي، لجنة التحقيق بممارسة تمييز منهجي في حقها، وأكدت سفيرتها لدى الأمم المتحدة في جنيف ميراف إيلون شاحر في بيان أن «لجنة التحقيق أثبتت مرة جديدة أن تحركاتها

## الانتخابات الفرنسية المبكرة: اليسار يتحالف.. واليمين يتحد مع المتطرفين

«الخيانة والكذب ومراعاة المصلحة الشخصية». وقال سيوتي في مقابلة تلفزيونية: «نحن بحاجة إلى التحالف، مع الحفاظ على هويتنا، مع حزب التجمع الوطني ومرشحيه»، وهو ما استدعى انتقادات حادة من كوادر عدة في حزبه نددوا بهذه الانعطافة غير المسبوقة.

وعلى الفور، استقال عدد من مسؤولي الحزب المحليين ونحو 10 أعضاء مجلس الشيوخ وكانت الصدمة قوية داخل حزب الجمهوريين الذي قرر مغادرته مسؤولون منتخبون محليون على إثر هذه التصريحات، وقال رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه: «نأوافق، بأي حجة كانت، على اتفاق مع التجمع الوطني يخالف مصلحة فرنسا وتاريخها».

في المقابل، رحب التجمع الوطني باليمين المتطرف، بقرار سيوتي، وقال رئيس الحزب جوردان بارديل: «سيحصل اتفاق بين التجمع الوطني والجمهوريين».

برجيه لمنصب رئيس الوزراء، وهو اقتراح لم يحظ حتى الآن بتأييد أحزاب اليسار الأخرى. وانتقد رئيس الوزراء الفرنسي هذا التحالف، واعتبر الاتفاق بالمقرز كونه يضم حزب فرنسا الأبية الذي اتهمه باتخاذ مواقف مبهمة بشأن معاداة السامية. واستؤنفت، الثلاثاء المحادثات لتوضيح البرنامج المشترك والبت في مرشح هذه الأحزاب لمنصب رئيس الوزراء، فيما أشاد ميلانشون في تغريدة عبر منصة «x» بتخلي حزبه عن الأحقاد والسعي لبناء الوحدة الشعبية.

## اليمين يتحالف مع اليمين المتطرف

وأحدثت دعوة رئيس حزب الجمهوريين اليميني إريك سيوتي إلى تحالف غير مسبوق مع اليمين المتطرف صدمة داخل حزبه، وشكلت تطوراً لافتاً جديداً في فرنسا. وانهالت الانتقادات اللاذعة على سيوتي وجرى اتهامه بـ

الائتني، أنها اتفقت مجدداً على تقديم ترشيحات موحدة منذ الدورة الأولى تحت اسم «الجبهة الشعبية» وذلك رغم بروز انقسامات بينها خلال حملة الانتخابات الأوروبية.

ودعت هذه الأحزاب إلى المسيرات احتجاجية نهاية هذا الأسبوع بدعوة من النقابات الرئاسية. وأكدت رئيسة حزب الخضر مارين توندوليبه أنه «تم التوصل إلى اتفاق يساري وذلك خلال المشاركة في مظاهرة في ساحة الريبوبليك في باريس ضد صعود اليمين المتطرف عقب الانتخابات الأوروبية».

من ناحية أخرى، أكد رئيس القائمة الاشتراكية رافيل غلوكسمان موقفه الحازم من حزب فرنسا الأبية بزعامه جان ميلانشون، وعلى الرغم من أنه استبعد ترشحه لمنصب رئيس الوزراء في حال فوز اليسار، إلا أنه لن يدعم ترشحه، مقابل دعمه المحتمل لرئيس نقابة الكونفدرالية الديمقراطية الفرنسية للعمل لوران

## باريس - وكالات

عقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مؤتمراً صحفياً، أمس الأربعاء، بعد خسارة حزبه الفادحة في الانتخابات الأوروبية، التي حل على إثرها الجمعية الوطنية ودعا إلى انتخابات تشريعية مبكرة.

وأوضح ماكرون في مؤتمره الصحفي، خلفيات قراره المفاجئ، وهاجم فيه عدداً من الأحزاب الفرنسية خاصة حزبي «التجمع الوطني» (يمين متطرف) وفرنسا الأبية (يسار).

فيما أكد في مقابلة مع مجلة فيغارو، أمس الأول، أنه «يرفض الاستقالة مهما كانت نتيجة الانتخابات المبكرة»

## تحالف أحزاب اليسار

أعلنت أحزاب اليسار الأربعة الرئيسية - فرنسا الأبية والحزب الاشتراكي والخضر والحزب الشيوعي، مساء

## على الرغم من تصدّر اليمين

# حزب العمل البلجيكي يواصل نجاحاته

الطلابية في عام 1968. ويؤكد قادته أنه ظل طيلة العقود الأولى من تاريخه حزب كادر ماوي صغير، يركز على العمل داخل المصانع. وفي عام 2008 قرر الحزب الانفتاح وتجديد نفسه سياسياً وفكرياً وتنظيمياً. وبنى الحزب توجهاته على طرح بديل بوضوح وعدم تبديد الجهد والوقت في سياسات تجريبية، بل اعتماد مقولة «مع الناس ومن أجلهم»، وجمع بين التحليل الملموس والممارسة، ومثل الخيار الوطني الجامع في بلد متعدد القوميات والثقافات، وما هو يسير منذ 16 عاماً على سكة نجاح متصاعد.

## صعوبة تشكيل الحكومة

على الصعيد الوطني، حصلت أكبر كتلة برلمانية، كما هو الحال في فلاندرز، هي كتلة «التحالف الفلمنكي الجديد» على 24 مقعداً، بخسارة مقعد واحد، تليها مباشرة كتلة الفلمنكيين القوميين، التي حصلت على مقعدين إضافيين. تماماً مثل حركة الإصلاح الليبرالية اليمينية البالونية، بزيادة ستة مقاعد، وأصبح لدى اليمين المتطرف الآن 20 مقعداً. وحقق الاجتماعيون المسيحيون أكبر زيادة بحصولهم على 14 مقعداً، مقابل 5 سابقاً.

ومرة أخرى سيواجه تشكيل الحكومة مفاوضات صعبة، بسبب عدم توفر أكتريية للأطراف الفائزة. لقد استقال رئيس الوزراء ألكسندر دي كرو، لكنه سيبقى في منصبه حتى يتم انتخاب خليفته، بعد أن تراجعت مقاعد حزبه الليبرالي الفلمنكي المفتوح من 12 إلى 7 مقاعد.

## البرنامج الانتخابي

تضمن برنامج الحزب الانتخابي 1309 مقترحات، موزعة على 56 فصلاً، غطت 4 ملفات رئيسية: العدالة الضريبية، والقوة الشرائية، وسياسة المناخ الاجتماعي ومكافحة امتيازات السياسيين.

وفي تحديد أولوياته اعتمد الحزب بشكل خاص على استطلاع كبير قام بإجرائه. ويقول رئيس الحزب: «لقد أجرينا منذ أيلول الماضي 104,098 استطلاعاً، بمعنى 104,098 حواراً أجريناها في الأشهر القليلة الماضية. وكنا أذانا صاغية للمواطنين في الموقع أو في الشركات أو عبر الإنترنت. وليس هناك حزب آخر يفعل ذلك. هذه ثروة هائلة. فالكثير من الناس يشاركون لأنهم يريدون بديلاً، وهذا إنجاز ديمقراطي حقيقي حققناه بواسطة هذا الاستطلاع الكبير، ونحن فخورون به للغاية».

## تجربة تستحق الاهتمام

وفي وقت تعيش فيه قوى اليسار الجذري في أوروبا حالة تراجع ومصاعب جمّة، ويصعب على أكثرها الوصول إلى إجابات ناجعة على الأسئلة المطروحة، يواصل حزب العمل البلجيكي نجاحاته الجماهيرية والانتخابية. وتقف وراء هذا النجاح جهود متميزة ووضوح فكري، وعملية تجديد متواصلة في بني الحزب وآلياته وأدواته، مكنته من التحول من حزب ماركسي صغير لم تتجاوز عضويته 800 في عام 2003، إلى حزب يضم أكثر من 25 ألف رفيقة ورفيق. وتعود جذور حزب العمل البلجيكي إلى الحركة



انصار حزب العمل البلجيكي يحتفلون بنجاحهم

فلاندرز، وانها في والونيا وبروكسل تتجاوز 10 بالمائة، مقارنة بانتخابات 2019.

وقال رئيس حزب العمل راؤول هيديبو في المؤتمر الانتخابي لحزبه في أوائل آذار الفائت: «نرى أن المزيد والمزيد من الناس يريدون التغيير من اليسار»، وإن أغلبية كبيرة من السكان تريد فرض ضريبة على المليارديرية، ونحن الحزب الوحيد الذي يطرح هذا المطلب. وبالنظر إلى الوضع الليبرالي الراهن، ولكن أيضاً في ضوء كتلة الكراهية القومية في شمال البلاد، فإننا نمثل البديل الاجتماعي الذي ينمو بشكل عام ويعطي الأمل».

في الانتخابات المحلية في تشرين الأول المقبل، وفق القيادي في الحزب وزعيمه السابق بيتر ميرتنز: «تشكيل ائتلاف يساري في برلمان مدينة أنتويرب من شأنه أن يلغي سياسة العقارات السيئة» المنتهجة حالياً..

## نجاحات مستمرة

وجاءت نجاحات حزب العمل البلجيكي استمرارا لتطور ملفت للانتباه في سنوات يتراجع فيها اليسار في أغلب البلدان الأوروبية. وكانت استطلاعات الراي التي سبقت هذه الانتخابات قد بينت ان الحزب يتغلغل ويتجذر في جميع مناطق البلاد، وأن نتائجه ستتضاعف في

## التقارب مع روسيا: رسالة الجيش السوداني في بريد المجتمع الدولي

السودان - قرشي عوض

حتى الآن لا يمكن قراءة الموقف الروسي من حرب السودان خارج نص الكلمة التي قدمتها ممثلة روسيا في مجلس الأمن في جلسته الأخيرة بشأن السودان، والتي لم تتجاوز التشديد على اعتبار النزاع شأنًا داخلياً يجب حله في إطار وطني عبر الحوار. ودعت إلى وقف التدخل الخارجي والضغط الدولية. وهذا موقف لا جديد فيه ولا يختلف عن المواقف التي أعلنتها كل من إثيوبيا والاتحاد الأفريقي، وطالبتا فيها بحل النزاعات الأفريقية داخل البيت الأفريقي.

لكن رغم ذلك سارع الفريق ياسر العطا مساعد القائد العام للجيش، للمطالبة باعطاء روسيا قاعدة بحرية على ساحل البحر الأحمر، وتفعيل الاتفاقيات السابقة بهذا الشأن والتي وقعتها حكومة الرئيس السابق عمر البشير مع القيادة الروسية. ثم سافر نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار إلى موسكو وقال في تصريحات صحفية أنهم بصدد بحث آفاق التعاون مع روسيا وتطويرها إلى اتفاق استراتيجي. ولكن قبل لاحقاً ان الزيارة إلى موسكو كانت مجرد رسالة في بريد الجهات الدولية والإقليمية التي تدعو للتفاوض، وتمارس مختلف الضغوط من أجل إجبار الطرفين على الوصول إلى اتفاق ينهي الحرب، ويفتح طريق توصيل المساعدات الإنسانية، ويؤمن مسارات الخروج للعالمين في المناطق المشتعلة.

وربطت الحكومة ذلك بتنفيذ الدعم السريع لمخرجات منبر جدة في ايار قبل الماضي، بالخروج عن الأعيان المدنية ومنازل المواطنين وفك الحصار الذي تضره على معسكرات الجيش. في حين يبريد الدعم السريع ضمانات دولية لانفاذ هذه المطالب، تتمثل في دخول قوات أفريقية تفصل بين الطرفين، وتؤمن المرافق العامة بعد انسحاب القوات المتقاتلة مسافة 50 كيلو متراً في اتجاهين مختلفين من الخرطوم. و20 كيلومتر من عواصم الولايات. وهذا اقتراح سبق أن طرحه الاتحاد الأفريقي ورفضته الحكومة. مما جعل الأوضاع تراوح مكانها واطال أمد جولة المفاوضات. وتأتي المناورة بالعلاقات الروسية في إطار سعي الحكومة لإقناع جهات بعينها بأنها لن تستجيب لأي ضغوط تفرض عليها أجندة لا تقبل بها.

ويبدو ان الخارجية الأمريكية لم تتسلم الرسالة السودانية. ويحسب قناة الشرق فإنها أعلنت أن التقارب السوداني الروسي وإعطاء روسيا نقطة مراقبة على البحر الأحمر، من شأنه أن يطيل النزاع السوداني ويحوّله إلى نزاع إقليمي يهدد الأمن والسلم الدوليين.

وهذا يعني أنها لن تقف مكتوفة الأيدي. خاصة وأن إدارة بايدن تواجه نقداً في الكونغرس لموقفها تجاه النزاع السوداني، والذي وصفه بعض النواب بالمتهاون وأنه أفقد أمريكا هيبتها في القارة الأفريقية

## رشيد غويلب

في التاسع من حزيران الجاري صوت الناخبون البلجيكيون وانتخبوا ممثلهم في البرلمان الوطني والأوروبي وبرلمانات المناطق. وتمكن حزب العمل الماركسي من مواصلة نجاحاته التي دشنها في العقدین الأخيرين. فقد حصل في انتخابات البرلمان البلجيكي على 15 مقعداً، بزيادة 3 مقاعد على الانتخابات السابقة. وفي برلمان منطقة الفلمنك، حصل على 9 مقاعد، مقابل 4 مقاعد سابقاً. أما في انتخابات البرلمان الأوروبي فأصبح حزب العمل أقوى حزب يساري في بلجيكا، بحصوله على 10,7 في المائة من مجموع الأصوات.

## مفاجأة

وحقق الحزب في العاصمة الفلمنكية أنتويرب مفاجأة بحصوله على قرابة 22 في المائة، حتى أصبح ثاني أقوى حزب، متقدماً بفارق كبير عن القوميين الفلمنكيين اليمينيين المتطرفين، الذين منحتهم التوقعات قوة أكبر. وصرح رئيس كتلة حزب العمل البرلمانية في فلاندرز، خوسيه ديسي، لصحيفة محلية يومية: "إنها نتيجة مذهلة".

في حملته الانتخابية توجه الحزب إلى جمهور واسع. وقال خوسيه ديسي موضحاً: «ليس إلى الشباب فقط، بل أيضاً للعديد من العاملين في الموانئ وصناعة البتروكيماويات. كانوا مترددين في الاختيار بيننا وبين القوميين الفلمنكيين، لكننا ما زلنا قادرين على إقناع الكثير من الناس». وسيكون الهدف المقبل لحزب العمل

## عين المرأة

## أرامل العراق .. بين الأرقام والظلم ومرارات الحياة

انتصار الميالي

لم يكن اختيارها أن تكون أرملة، لكن الحروب والارهاب والسياسات غير المسؤولة وظلم الحكومات، جعلتها تصارع شظف العيش من أجل البقاء، رغم كل التحديات والولايات في بلد الثروات والامتيازات التي ينعم بها المسؤولون، بعيداً عن الشعور بالمسؤولية اتجاه شريحة هي اليوم بأمس الحاجة للدعم والرعاية والشعور بالأمان.

الحديث هنا ليس عن أرملة واحدة، بل عن جيش من الأرامل يصل إلى مليونين، يكافح بكل الطرق لمواجهة صعوبات الحياة، وهذا الجيش يرعى ويربي أكثر من 8 ملايين يتيم، وبين الأرقام هناك نساء يتعرضن للظلم والعنف بكل الأشكال التي تصورها، وربما لم نسمع عنها بعد؟!

وبعيداً عن الفرق في الأرقام هناك أعداد كبيرة منهن أجبرن على العمل غير المنظم، وفيهن من اخترن العمل في الأسواق، وهذا بعد ذاته يحتاج إلى جرأة وصمود أمام المخاطر والانتهاكات وظلم المجتمع. ومنهن من اخترن العمل في البيوت، أو في بيع الفواكه والخضراوات. واختارن غيرهن البيع في الطرقات، أو التسول عند التقاطعات. مشاهد مؤلمة لا يمكن أن تتوقعها في بلد مثل العراق، خبراته قادرة على جعل الجميع ينعمون بالرعاية والاستقرار، لكنه مصاب بتخمة الموازنات غير العادلة، التي تذهب لتأمين رفاهية المسؤول وضمان امتيازاته أكثر مما تذهب لخدمة الشعب وتوفير العيش الكريم له.

المرأة العراقية عموماً والارملة خصوصاً واقعة تحت طائلة الظلم الاجتماعي والتجاهل وعدم الاهتمام، بدءاً بالتقاليد العشائرية والممارسات المجحفة وصولاً إلى بعض أحكام القضاء التي تدعو لحل مشاكل الأرامل بالزواج منهن، وهذا ليس حلاً واقعياً. بالإضافة للإهمال الحكومي الواضح، وغياب الخطط الفعالة لمعالجة هذا الملف المهم. فلانتشار شريحة الأرامل من الضياع والوجع المدقع، لا بد من إجراءات حقيقية لتعزيز حقوقهم وحمايتهم من الاستغلال والابتزاز، ومن ضمنها اعتماد إصلاحات اجتماعية واقتصادية تضمن حصول الأرامل على الميراث والأرض والرواتب وغيرها من أشكال الحماية الاجتماعية والصحية، ودعم قدرتهن على إعالة أنفسهن وأسرهن والعيش بكرامة من خلال الحصول على فرص التعليم والتدريب والعمل اللائق والأجور المتساوية، ووقف الوصمات الاجتماعية التي تستبعد أو تميز أو تؤدي إلى ممارسات ضارة وعنيفة ضد الأرامل، إضافة إلى تحسين ظروفهن من حيث السكن، ليحصلن على المكان الآمن والملائم، ويعشن حياة مستقرة قائمة على احترام إنسانيتهن.

## المنظمات النسوية

## في فلسطين تواصل العمل ضد الاحتلال الصهيوني

متابعة - طريق الشعب

كشف تقرير صادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بأن الحرب الاستعمارية على غزة قد تركت تداعيات كارثية على النساء والفتيات في مختلف المجالات. كما أنتجت تحديات هائلة للمنظمات التي تقودها النساء الفلسطينيات.

ورغم عملها في أكثر المناطق خطراً في غزة والضفة الغربية، فإن هذه المنظمات تعمل بشكل قاعدي مكنها من الوصول للنساء والفتيات.

وسلط التقرير الضوء على التزام هذه المنظمات الثابت بإنقاذ الأرواح، ودعواتها إلى استثمارات عاجلة ومنسقة في أنشطتها على الأرض.

في هذا الإطار فقد قامت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بتوثيق كيفية تدهور حياة النساء والفتيات في مختلف المجالات، حيث تم إصدار ثلاث نشرات حتى الآن، ركزت على الأمن الغذائي والمياه والمأوى والصحة والسلامة، فيما ركزت النشرة الرابعة على المنظمات التي تقودها النساء، وأطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة نشرتها الرابعة بعنوان «أصوات تنبع من القوة: مساهمات المنظمات التي تقودها نساء في الاستجابة الإنسانية على الأرض الفلسطينية المحتلة»، الصادرة في 11 حزيران/ يونيو الجاري، والتي تركز فيها على المنظمات التي تقودها النساء وتعمل في قطاع غزة والضفة الغربية.

تواصل هذه المنظمات العمل في غزة والضفة الغربية، بالرغم من التحديات والمخاطر الأمنية الهائلة التي تواجهها. وفي غزة، تواجه هذه المنظمات حسب التقرير «مخاطر تهدد سلامة العاملات/ين فيها الشخصية، مع العلم بأن معظمهم من النازحين أو من الفاقدين لعوائلهم».

وبينت التقرير أن الاحتلال الصهيوني قد قتل في غزة 11 من موظفي/ات هذه المنظمات، وأصيب 32 بجروح جراء القصف. مما زاد من الضغط النفسي على المتطوعين.

## تحت أشعة الشمس الحارقة نساء يحاربن الفقر على قارعة الطرق

بغداد - طريق الشعب



قبيلة حمادي إلى علوة الخضار الرئيسية للتبضع، وافتتاح بسطيتها، على أن يكون كل شيء جاهزاً قبل الساعة 6 صباحاً.

المواطنة قبيلة (60 عاماً) وهي المعيلة الوحيدة لأسرتها بعد وفاة زوجها تقول لـ "طريق الشعب" إن معظم النسوة البائعات تجاوزن الستين عاماً، وهن من الأرامل أو بلا مُعيل، ولا يحصلن على رواتب الرعاية الاجتماعية.

وتفيد، أم عمل في هذه المهنة منذ أربعة أعوام، ولدنيا زبائن ثابتون، تعاني في فصل الصيف من الارتفاع الشديد لدرجات الحرارة، لكننا اعتدنا على الأمر". دخل محدود

وتطرق السيدة إلى رواتب الرعاية الاجتماعية وتذكر أنها "شملت قبل عامين براتب الرعاية الاجتماعية، إلا أنه قليل ولا يسد شيئاً من متطلبات البيت".

وتتبع المواطنة أم أركان، وقد جلس إلى جانبها ابنها في منطقة الزعفرانية، السكاثر والعلكة وملابس الأطفال. وتوضح أن "الدخل اليومي لا يتجاوز العشرة آلاف دينار من عملي على البسطة، وأنه على الرغم من الإرهاق الشديد فإن الحاجة المادية تفرض المواصلة".

بدورها، عدت الناشطة النسوية أبرار الساعدي، أن "انتشار ظاهرة بائعات البسطات، يُشير إلى ارتفاع نسب الفقر ومعاناة المرأة الاقتصادية". وتقول لـ "طريق الشعب": "جميع الإجراءات الحكومية للنهوض بواقع العوائل الفقيرة، ترقبعية ودون المستوى المطلوب"، موضحة "فرواتب الرعاية الاجتماعية لا تسد شيئاً من متطلبات الأسرة مع الارتفاع الشديد في أسعار معظم المنتجات، حتى الغذائية منها".

وتنبه الساعدي إلى أن "واقع المرأة بحاجة إلى نهضة قانونية كبيرة، تضع حداً لجميع الانتهاكات والاستغلال التي تتعرض لها". ومع ساعات الصباح الأولى، تنطلق المواطنة

بغداد - طريق الشعب

يدفع الفقر العديد من النساء إلى الجلوس طيلة النهار على الأرصفة وتحت أشعة الشمس الحارقة، لبيع البضائع المعروضة أمامهن، رغم المردود المالي القليل والتعب الجسدي.

وتعتبر ناشطة نسوية، انتشار النساء البائعات على الأرصفة تعبيراً عن الارتفاع الشديد لنسب الفقر، وعدم كفاية رواتب الرعاية الاجتماعية.

قصص يومية

وعلى الرغم من بلوغ المواطنة تهاني أم علي الرابعة والخمسين من العمر، إلا أنها تضطر إلى الجلوس يومياً على رصيف الشارع التجاري مقابل مول زبونة، لتبيع أعمالاً يدوية الصنع، وأدوات تجميل، إضافة إلى السجاثر.

أم علي التي ترغب في حياة هانئة وهي في متوسط العمر، لم تستطع تحقيق ذلك، بعدما فقدت زوجها وهو معيلاً الوحيد مع بناتها في حادث سير.

جهدت أم علي في الحصول على مصدر رزق ثابت من الجهات المعنية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، لكن ذلك لم يسفر عن نتيجة إيجابية، وما زال طلبها الرسمي من دون جواب.

وتقول لـ "طريق الشعب" إن "الوارد المالي من عملي على الرصيف قليل بسبب الانتشار الكبير للدكاكين والبسطات، كما أن السلطات الأمنية هي الأخرى تلاحقنا وتعمل على تهديدنا برفع البسطات التي هي مصدر رزق الكثير من العوائل دون توفير البديل".

وتتحدث المواطنة أم علي عن واقع حالها وتذكر أن "فرض العمل قليلة على الرغم من محاولتي، وأن إيجاد بديل عمل غير البسطة بحاجة إلى إمكانيات

مادية كبيرة أعجز عن توفيرها، فإيجارات المحال التجارية تتجاوز الدفعة الأولى 3 ملايين وأيضاً تلحقها متطلبات الكهرباء والضريبة".

استغلال بشع ويستغل البعض من أصحاب المحال التجارية حاجة الكثير من النساء إلى العمل بفرش بسطاتهن أمام محالهن التجارية، عبر ابتزازهن بدفع مبالغ مالية شهرية أو منحهم نسبة من الأرباح اليومية مقابل الموافقة على فرش البسطة أمام محالهن. وفي هذا السياق، تقول أم شيما لـ "طريق الشعب"، وهي إحدى بائعات الخضار في السوق،

## مركز حقوق: 50 ألف حالة عنف أسري في العراق خلال ثلاث سنوات

بغداد - طريق الشعب

تسجيل ١٥ ألف حالة. وبين أن "نسبة العنف المسجلة لدى مجلس القضاء ووزارة الداخلية هي ليست النسبة الحقيقية كون أغلب المعتدين يرفضون الذهاب إلى تسجيل بلاغات بسبب الخوف وبسبب الاعتراف المجتمعية والتي قد تصل أعدادهم إلى مئات الآلاف خلال الثلاث سنوات التي تم تسجيلها".

وأضاف الغراوي أن "نسبة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال تعد الأعلى تلتها نسبة العنف الأسري الموجه ضد النساء وبعد ذلك كبار السن في حين سجلت نسبة العنف الموجه ضد الرجال فقط ١٤ بالمائة من مجموع العنف الأسري".

وبين أن "أسباب ارتفاع العنف الأسري تعزو إلى ارتفاع متطلبات المعيشة وقلة فرص العمل والضغط النفسي والازدحام السكاني وقلة الثقافة الزوجية والتأثر بما يعرض في وسائل التواصل الاجتماعي من العنف إضافة إلى تعاطي المخدرات وضعف المنظومة القانونية".

وطالب الغراوي الحكومة والبرلمان بالإسراع في تشريع قانون العنف الأسري وقانون حماية الطفل وقانون مناهضة التعذيب، كما طالب الفعاليات كافة بإصدار تقارير ودراسات عن أسباب ارتفاع ظاهرة العنف الأسري وإطلاق سياسة وطنية لحماية الأسرة والطفل من ظاهرة العنف الأسري.

تسجل ١٥ ألف حالة. وبين أن "نسبة العنف المسجلة لدى مجلس القضاء ووزارة الداخلية هي ليست النسبة الحقيقية كون أغلب المعتدين يرفضون الذهاب إلى تسجيل بلاغات بسبب الخوف وبسبب الاعتراف المجتمعية والتي قد تصل أعدادهم إلى مئات الآلاف خلال الثلاث سنوات التي تم تسجيلها".

وأضاف الغراوي أن "نسبة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال تعد الأعلى تلتها نسبة العنف الأسري الموجه ضد النساء وبعد ذلك كبار السن في حين سجلت نسبة العنف الموجه ضد الرجال فقط ١٤ بالمائة من مجموع العنف الأسري".

وبين أن "أسباب ارتفاع العنف الأسري تعزو إلى ارتفاع متطلبات المعيشة وقلة فرص العمل والضغط النفسي والازدحام السكاني وقلة الثقافة الزوجية والتأثر بما يعرض في وسائل التواصل الاجتماعي من العنف إضافة إلى تعاطي المخدرات وضعف المنظومة القانونية".

وطالب الغراوي الحكومة والبرلمان بالإسراع في تشريع قانون العنف الأسري وقانون حماية الطفل وقانون مناهضة التعذيب، كما طالب الفعاليات كافة بإصدار تقارير ودراسات عن أسباب ارتفاع ظاهرة العنف الأسري وإطلاق سياسة وطنية لحماية الأسرة والطفل من ظاهرة العنف الأسري.

## تكاليف مالية باهضة.. معاناة إضافية للمصابات بالأمراض السرطانية

بغداد - طريق الشعب



تكاليفه ٩٠٠ دولار.

وتساءل: "إن تأمين الأدوية يشكل عبئاً مالياً كبيراً على، ويستهلك الكثير من تفكيره، على الرغم من كوني أستاذة جامعية متقاعدة، فكيف هو الحال بالنسبة للمواطنين ذوي الدخل المحدود؟"

وتفيد أنه على الرغم من توفير مستشفى مدينة الطب لبعض العلاجات بأسعار رمزية، إلا أن مرضى الأمراض السرطانية بحاجة إلى المزيد من الدعم، موضحة: "أضطر لشراء أدوية أخرى للتعامل مع الأعراض الجانبية من القطاع الخاص، فضلاً عن تكاليف الفحص الدوري وزرع العينات التي تتجاوز المليون دينار في كل مرة".

وتساءل مرة أخرى: "لو أن عائلتي تعجز عن تأمين هذا المبلغ، فماذا أفعل؟" وتكمل تساؤلها قائلة: إن "تكاليف العملية الجراحية تتراوح بين ١٠ إلى ١٥ مليون دينار، فكيف يمكن توفيرها من قبل العائلات

أكد رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان فاضل الغراوي أن عام ٢٠٢٤ سجل ارتفاعاً ملحوظاً بمعدلات العنف الأسري حيث سجلت وزارة الداخلية 14 ألف حالة عنف أسري خلال النصف الأول من عام 2024. وقال الغراوي في بيان، ان "عام ٢٠٢٢ شهد تسجيل ٢١ ألف حالة عنف أسري في حين شهد عام ٢٠٢٣

لا تقتصر معاناة مرضى الأمراض السرطانية على إصابتهم فحسب، بل تمتد لتشمل تكاليف العلاجات الباهظة وندرة أجهزة الفحص في القطاع الصحي الحكومي، مما يؤدي إلى وفاة العديد من ذوي الدخل المحدود.

الخوف لا يفرق نور صادق منذ وفاة والدتها بسرطان الثدي قبل عام، حيث يحاصرها كابوس أن تواجه ذات المصير، خصوصاً مع ارتفاع معدلات التلوث في البلاد.

قصص مأساوية

تقول نور لـ "طريق الشعب" إن والدتها، بعد إصابتها بسرطان الثدي، خضعت لعملية استئصال الثدي، بالإضافة إلى جرعات كيميائية كانت تتلقاها شهرياً، لكن معاناتها انتهت بالوفاة في مستشفى مدينة الطب. وتضيف أن "تكاليف علاج والدتها تجاوزت الـ ٢٥ مليون دينار خلال عام واحد، حيث يُطلب من المريض الحصول على علاجات وفحوصات من المراكز الصحية الخاصة، نظراً لعدم توفرها في المستشفيات الحكومية، وقد تصل أسعارها إلى أكثر من مليون دينار".

وأكدت أن معاناة مرضى السرطان تنبع أيضاً من تكاليف العلاج المرتفعة جداً وعدم توافره في كثير من الأحيان، مما يؤدي إلى تدهور حالتهم الصحية. وتذكر نور أن "الأجهزة الطبية الخاصة بفحوصات مرضى الأمراض السرطانية محدودة، ويتوجب على المريض الانتظار لأيام، وقد تصل إلى عدة أشهر، حتى يحين دوره لإجراء الفحص الطبي المطلوب". وتنبه إلى أن "المعاناة لا تقف عند هذا الحد، فتعطل الأجهزة في المستشفيات الحكومية يزيد من معاناة المرضى بشكل عام، وليس مرضى الأمراض السرطانية فقط، مما يجبر الكثيرين على اللجوء إلى القطاع الخاص الذي يفرض أسعاراً مرتفعة بسبب ضعف الرقابة الحكومية على هذا القطاع".

## الاستملاك الطائفي لِماضي البلاد في ورقة بحثية

## الإفتراس الثقافي لتراث العراق واستغلاله

إعداد: «الطريق الثقافي»

حين تقع العين على كلمة «إفتراس» تتبادر إلى الذهن في الحال صور النهش والالتهايم اللذين يمارسهما الضواري، فيما الدم يقطر من أنيابها واشداقها. لكن هذه الكلمة بالذات هي ما وجد كاتبو الورقة البحثية التي تحمل العنوان اعلاه (مع عبارة ملحقة: الاستملاك الطائفي لِماضي العراق) انها تعبر بأمانة عن واقع التعامل مع التراث الثقافي في البلد اليوم.

لقد انجزت الورقة في المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشانام هاوس) في لندن، وصدرت عنه سنة 2022. الا انها لم تحظ للأسف بما تستحق من اهتمام.

في أدناه عرض مكثف لأبرز ما عاجلت من قضايا وما خرجت به من خلاصات.

## عن الإفتراس وأبعاده

الإفتراس - حسب الورقة - هو الاستغلال المدمر للموارد الثقافية لأغراض سياسية، وهو يشمل الاستحواذ على تلك الموارد ومصادرتها، وإعادة هيكلة المواقع الثقافية والدينية والمدن والبلدات بأكملها من قبل المؤسسات الفرعية التي استولت عليها المصالح الحزبية (مثل عمليات الترميم التي لا تراعي الطابع الثقافي والبعد الزمني الإنساني) فضلاً عن الصوابة على مدينة سامراء ذات الأهمية التاريخية، وما يمثّلها من أعمال في مرقد النبي ذو الكفل الأثري في محافظة بابل. بل ويتجاوز الاستغلال ذلك إلى إعادة كتابة التاريخ من قبل النخب الطائفية النافذة في البلاد بعد 2003.

يمتاز العراق بامتلاكه أكثر من 1500 موقع أثري، وما يفوق ذلك بكثير من المحفوظات والمخطوطات والآثار الثقافية واللوحات الفنية ذات الأهمية الوطنية. ومع هذا يعاني البلد من خسارة ثقافية غير مسبوقة في الإرث المادي، كذلك في الإرث المعنوي الذي هو تجسيد لهويات الناس وتكريس اعتزازهم بتاريخهم الذي تأكل هو الآخر وتصدع. وهذا ليس بسبب الدكتاتورية والصراعات فحسب، إنما بسبب نظام المحاصصة الذي فرضه الاحتلال بتقسيمه السلطة على أساس تسييس الهويات الثقافية المتنوعة في البلاد وتمزيقها. ومما فاقم المشكلة أن التراث الثقافي أصبح مورداً إقتصادياً وسياسياً، وغداً بالتالي محط تنافس محموم بين الجماعات السياسية والدينية. فالموارد ببساطة لا تذهب للدولة، وبالمحصلة للشعب، إنما هي غنائم تذهب إلى مؤسسات فرعية وغالباً يتعدى الوثوق بتلك المؤسسات التي تتحكم بها المصالح الحزبية.

## البدايات وما تلاها

وقد بدأت عملية الإفتراس الثقافي في اجواء عدم الاستقرار التي اعتبرت اندلاع الانتفاضات غداً حرب الخليج 1991، عندما تعرضت متاحف العراق في محافظات الجنوب للنهب من قبل السراق وعصابات الجريمة المنظمة، وغمرت الآلاف من القطع الأثرية الأسواق الدولية للآثار. كما دمرت العقوبات الدولية التي فرضت منذ أوائل التسعينات حتى عام 2003 التراث الثقافي في العراق، بفعل انخفاض تمويل الدولة لحمايته وحفظه وترويضه إلى مستويات لم يسبق لها مثيل. وكان من عواقب ذلك مغادرة خبراء التراث البلاد، بعد أن لم يعودوا قادرين على اكتشاف المزيد، أو الترويج للتراث الموجود وإظهاره للعالم.

وبعد 2003 أصبحت الهجمات المسلحة على معالم التراث الثقافي سمة مشتركة للمشاهدين السياسي والأمني، ودفعت تلك الاعتداءات على المجموعات والرموز الدينية، مثل مجزرة كنيسة سيدة النجاة في بغداد عام 2010 قطاعات كبيرة من الطوائف المسيحية العراقية إلى الفرار من البلاد.

واعتباراً من عام 2014 شُنّ تنظيم داعش هجمات على أماكن العبادة والمقابر والمتاحف في مدينة الموصل، وعلى الرموز الأخرى للمجموعات العرقية والدينية والثقافية في البلاد. وكان تنظيم داعش يسعى بذلك طبعاً إلى إعادة تشكيل العراق بما يتماشى مع أجندته كنظيم أصولي.

## شهادة

## تنقل الورقة عن ناشط بحائبي قوله:

«العراق بلدنا، نحن عراقيون وهذا منبئنا، لقد تعرضت طائفنا للهجوم باستمرار ولم يتم توفير الحماية لنا، الجماعات الدينية المتطرفة تعتبرنا زنادقة، لقد اضطّر العديد منا إلى الإختفاء عن الساحة ومعظمنا غادر البلاد، وعائلانا الآن مشتتة في بلدان مختلفة، إذ يُنظر إلينا من خلال معتقدنا وليس كمواطنين عراقيين».

لقد أدّت عملية محو التراث الثقافي في شكلها المتطرف إلى تسوية مواقع أثرية ودينية وثقافية بأكملها بالأرض، فضلاً عن ارتكاب جرائم بحق الأيزيديين والتركمان الشيعة وكذلك بحق السكان العرب الشيعية والسنة.

ومن المفارقات انه على الرغم من السياسة الإقصائية ثقافياً التي مارسها تنظيم داعش، فإنه استغل الآثار العراقية كمصدر للدخل. ولا يزال جزء كبير من التراث



مقام النبي ذي الكفل في محافظة بابل

المادي وغير المادي في المحافظات المتضررة، في حالة حطام. ولئن سعت الجماعات المسلحة متمثلة بداعش والقاعدة إلى إعادة تشكيل المشهد الثقافي وبالتالي السياسي في العراق عن طريق العنف، فإن إفتراس التراث من قبل النخب السياسية العراقية جرى أيضاً في ظل الحماية القانونية من جانب الدولة.

واتخذ هذا الإفتراس شكل الإستملاك التدريجي وإعادة التنظيم، إذ واصلت الأحزاب السياسية الطائفية في البلاد إجراء التغييرات في بابل وبغداد وأربيل وسامراء، بهدف إقامة إقطاعيات عرقية ودينية مرشمة الحدود علناً. وبهذا المعنى فإن السيطرة على التراث الثقافي وإدماجها في الروايات الطائفية المتنافسة، هي في حد ذاتها أشكال من العنف الرمزي، ترتبط بإقامة حدود متباينة عن قصد بين التاريخ المشترك والمجتمعات أصلاً.

## الطائفية المدمرة

وتبين الورقة في العموم ان «المجتمعات العراقية» (وتعني الاطبايف القومية والدينية والمذهبية المتنوعة) تعرضت للدمار بسبب الطائفية ونتائجها التي لا تعد ولا

تحصي. وان التراث الثقافي وقع ضحية لهذه المشكلات، وكان اداة لها في الوقت عينه، مع تدخلات مسببة تضر بالتناسك الاجتماعي والعلاقات المجتمعية.

لقد أدت سياسة المحاصصة داخل الوكالات الحكومية العراقية إلى السعي للسيطرة على الوزارات من اجل استغلال مواردها. وما يعيننا هنا من تلك الوزارات، وزارة السياحة والآثار (وقبلها وبعدها وزارة الثقافة والسياحة والآثار)، التي مُنحت السيطرة عليها لمختلف الأحزاب السياسية المتعاقبة الشيعية والسنية والكردية. بالإضافة إلى الاستغلال الممنهج للموارد من جانب تلك الأحزاب، تم أيضاً تهيمش دور الوزارة مراراً، وتجاهل دورها كمؤسسة مهمة فاعلة، وأدت مخصصات الميزانية غير الكافية لاسيما لوزارة الثقافة والسياحة والآثار، إلى تقليص القدرة على تلبية إحتياجات العراق بشأن التراث الثقافي.

وينطوي استغلال الموارد من الممتلكات الثقافية على الافادة المالية من عقود توسيع مواقع التراث وترميمها، وقد افادت المؤسسات السياسية الدينية بالفعل من الفرص في هذا المجال. وتشير الورقة في هذا الشأن إلى

## تحديات

إن أهم التحديات التي يواجهها التراث الثقافي العراقي اليوم، هو عدم توفر التمويل الضروري للحفاظ على الآثار والموروث التاريخي والثقافي وإعادة تطويرها والافادة منها. يضاف اليه تحدي العوامل البيئية وآثارها على المعالم والمباني، وتحدي إندعام الإستقرار والأمن وما يؤدي إليه من تدمير للموروث العمراني، وتحدي الحاجة إلى توظيف حراس أمن للمواقع الأثرية والتراثية. وأخيراً - وهذا هو الأهم - تحدي النظام السياسي القائم على المحاصصة.

## احياء روح الموصل

من جانب آخر تلقى التراث الثقافي العراقي في السنوات الماضية، عبر اليونسكو، تمويلاً لا يستهان به من الإمارات العربية المتحدة والاتحاد الاوربي ودول اخرى، بهدف اعادة بناء بعض من اهم معالم مدينة الموصل الثقافية،

التي دمرها تنظيم داعش.

يفضل هذا الدعم المهم وانطلاقاً منه قدمت منظمة اليونسكو مبادرة «احياء روح الموصل» الرامية إلى إعادة بناء جامع النوري الكبير ومئذنته الحدباء، وترميم كنيسة سين، ومشاريع ترميم واسعة اخرى، اضيفت اليها لاحقاً اعادة انشاء بعض البيوت التاريخية في مدينة البصرة.

ولكن تبين في ما بعد أن المشروع محفوف بالمشاكل، وبالفعل تعرض إلى إنتقاد واسع في العراق لتجاهله التاريخ المعماري الغني لمدينة الموصل، ولعدم إشراك الخبراء العراقية والمؤسسات المهنية فيه، ومنها نقابة المهندسين التي تضم أكثر من مائتي ألف منتسب.

وفي النهاية قدمت مبادرة الاحياء المذكورة فائدة محدودة، خاصة وانها تعاملت مع هيئة الآثار والتراث العراقية والمؤسسات المحلية الاخرى ذات العلاقة باعتبارها مجرد جهات ميسرة بدلاً من كونها شريكاً فاعلاً.

## المحاصرة وراء المطاع

وفي شأن المبادرات المحلية داخل العراق لحماية التراث، تشير الورقة إلى الدعوات المتزايدة من قبل خبراء التراث العراقي، بمن فيهم الأكاديميون، لتوحيد سياسة التراث في جميع أنحاء البلاد. غير إن هذا - كما تضيف الورقة - أمر صعب للغاية امام واقع التشظي السياسي المؤسسي والمحاصصة. فضلاً عن إن إضفاء الطابع الطائفي على جزء كبير من التراث يُصعّب الأمر، حيث يُنظر إلى التراث العباسي مثلاً على إنه ليس عراقياً، وإنما يخص جماعة عراقية معينة!

## خلاصات

لعل أبرز ما يمكن رسده في الورقة البحثية، من خلال كل ما سبق، هو التالي:

- إن أهم عامل يتيح الإفتراس الثقافي ويكرسه هو نظام المحاصصة الطائفية والاثنية المعتمد في حكم البلاد وادارتها، وهو نظام تقاسم السلطة بحسب التقسيمات والحصص الطائفية والقومية. وإن انقاذ التراث الثقافي لا يبدو ممكناً ما بقيت المحاصصة مكرسة ومطبقة.
- إن إضفاء الطابع الطائفي على التراث الثقافي يؤدي إلى تكريسه لتحقيق المكاسب الخاصة، والحد من دوره كمنفعة عامة متاحة لجميع العراقيين، كما يؤدي إلى تنافس التوترات الاجتماعية في جميع أنحاء البلاد.
- ان لا سبيل للتحكم في ما يجري على الساحة التراثية، ما لم يتم توحيد السياسات الخاصة بميدان التراث بما يخدم المصلحة العامة، مع تأمين الحماية للهيئة العامة للآثار والتراث وتطويرها وتمكينها مالياً وقانونياً.

\* عن «الطريق الثقافي» - العدد 142

## قراءة في البرنامج الصادر عن المؤتمر الخامس والأربعين لحزب اليسار السويدي

## طريق الشعب. ستوكهولم

عقد حزب اليسار السويدي مؤتمره الخامس والاربعين في مدينة يونسوبنك للفترة بين ٥-٨ أيار وافر برنامجا جديدا للحزب بعد مناقشات طويلة.

حول سياسته الخارجية ناقش المؤتمر مجموعة محاور منها فلسطين، أوكرانيا، الناتو والاتفاقية الأمريكية السويدية DCA.

## فلسطين

في الشأن الفلسطيني أكد الحزب دعمه الدائم ومنذ سنوات طويلة لنضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه المشروعة وتأسيس دولته المستقلة. ويرى الحزب أن حل الدولتين هو الأفضل حالياً لحل المشكلة الفلسطينية. وطرح في المؤتمر اقتراحات أخرى مثل دولة واحدة ديمقراطية إلا أن هذه المقترحات قد رفضت. في البيان الخاص بالقضية الفلسطينية والوضع في غزة دعا المؤتمر إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة وفرض عقوبات وإجراءات أخرى ضد إسرائيل مثل العقوبات الاقتصادية وعدم تصدير السلاح، وطالب بإصدار مذكرة اعتقال دولية بحق بنيامين نتنياهو، كما دعا إلى تحشيد القوى الدولية ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والاعتراف بدولة فلسطين كعضو كامل العضوية في الامم المتحدة. ووصف حزب اليسار ما يجري في غزة بأنه كارثة إنسانية بكل المعاني وأن الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة لا تكتفي بذلك بل تهاجم الضفة الغربية وتهدد بتوسيع الحرب ومهاجمة لبنان. الحزب يستنكر دعم الحلفاء الغربيين لإسرائيل رغم جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها ويعبر عن تقديره لدعم شعوب العالم لنضال الشعب الفلسطيني من خلال التظاهرات التي شملت أكثر دول العالم. كما ينوه الحزب بالتظاهرات المستمرة داخل إسرائيل المضادة لرئيس الوزراء نتانياهو، وفي

نفس الوقت يعتبر حماس منظمة إرهابية، وأدان هجوم السابع من اكتوبر على إسرائيل وقال في وقتها إن من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها لكنه يقول إن ما يحصل الآن ليس له علاقة بالدفاع عن النفس بل هو جرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي.

## أوكرانيا

في الشأن الأوكراني يدين الحزب الغزو الروسي لأوكرانيا والذي بدأ في ٢٤/٢/٢٠٢٢ والذي غير كل شيء في السياسة الدولية. وان السياسية العدوانية لروسيا تجاه دول الجوار يمكن ملاحظتها من خلال احتلال روسيا لجزيرة القرم منذ عام ٢٠١٤. حزب اليسار يؤكد دعمه الشامل لأوكرانيا ضد الاحتلال، من أجل الحرية والديمقراطية. جدير بالذكر أن الحزب غير سياسته المعروفة ضد تصدير السلاح وهو الآن إلى جانب (تقديم ما هو مطلوب) من دعم انساني واقتصادي وعسكري إلى أوكرانيا. يعترف الحزب بأن أوكرانيا تعاني من مشاكل منذ فترة منها الفساد المستشري ولكنه يعتبرها دولة ديمقراطية حرة. ويشير الحزب إلى اتفاقه مع الحكومة السويدية اليمينية في موقفها من أوكرانيا ويشدد على اتخاذ عقوبات اقتصادية على روسيا منها منع تدفق صادرات الطاقة الروسية إلى أوروبا عن طريق بحر البلطيق ويعتبر ذلك أيضا جزءا من سياسته البيئية. الحزب يطالب بحاكمة الرئيس الروسي وطاقمه وتحميلهم مسؤولية الاحتلال ويعتقد بأن السلام يعني مغادرة روسيا من كل شبر في أوكرانيا بشكل كامل.

## الناتو

عارض حزب اليسار عضوية السويد في حلف شمال الأطلسي بشدة وكان يطالب بأجراء استفتاء شعبي غير ان أغلبية احزاب البرلمان قد قررت أن تتخذ السويد موقفا من خلال موافقة البرلمان، وأن إجراء الاستفتاء في هذا الأمر المعقد هو (إجراء غير عملي).

والآن وبعد أن اصبحت السويد عضوا في الناتو فإن الحزب لا يطالب بالانسحاب من الناتو ويرى الحزب ان بإمكانه لعب دور المعارض الإيجابي وأن يعمل على بناء شكل من أشكال التوازن داخل الحلف من خلال تعاون السويد مع بلدان الشمال الاوربي. كما يطالب الحزب بأن تستمر السويد في اتباع سياسة مستقلة فيما يتعلق بالدفاع والسياسة الخارجية وعدم أتباع سياسة الناتو طوال الوقت، أي أن على السويد أن تفكر بمصلحتها الذاتية. الحزب يرمي اللوم على تأرجح موقف الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي من الناتو وتغير موقفه في ليلة وضحاها من ضد إلى مع الانضمام وكذلك موقف حزب ديمقراطي السويد العنصري الذي تغير موقفه أيضا.

عضو واحد من أصل سبعة أعضاء من السويد يمثل حزب اليسار الآن في الجمعية البرلمانية لحلف شمال الأطلسي، ويقول بأنه يمارس سياسة المعارضة داخل الحلف وأنه يرغب بتشكيل تحالف يساري معارض داخل هذه الجمعية.

من جانب آخر وافق الحزب على الميزانية الدفاعية التي طرحتها الحكومة اليمينية لزيادة النفقات العسكرية التي تستهدف في غضون سنوات قليلة، تخصيص ٢,٦ بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للميزانية الدفاعية.

## اتفاقية DCA، اتفاقية الدفاع مع الولايات المتحدة

وهي اتفاقية ثنائية (فقط بين الولايات المتحدة الأمريكية والسويد) وهي تسير «في اتجاه واحد»، اي أن يتم فقط السماح لتواجد قوات الولايات المتحدة الأمريكية في السويد، وليس العكس! الحكومة السويدية كانت قد وقعت على الاتفاقية في ديسمبر ٢٠٢٣ وستتم دراستها في البرلمان واتخاذ القرار بشأنها في ١٨ حزيران هذا العام وهي تسمح للولايات المتحدة الامريكية باستخدام ٦٧ قاعدة عسكرية في

السويد. الغرض من هذه الاتفاقية هو تسهيل تواجد القوات الأمريكية في السويد (لفترة أطول من الزمن) وهي تشمل إضافة إلى عسكريين، الأقارب، الموردين، الأمن، المباني، الخ. مواضع الجرائم والعقوبات، الضرائب/الجمارك، السجل المدني....

حزب اليسار رفض هذه الاتفاقية DCA بأكملها وسيصوت بلا في البرلمان عند مناقشتها لكن للأسف توجد أغلبية برلمانية موافقة.

## أما الحجج الرئيسية لحزب اليسار ضد DCA فهي:

١. لا نريد ولسنا بحاجة لقوات أمريكية متمركزة في السويد على الإطلاق لذلك لا داع لعقد مثل هذه الاتفاقية.
  ٢. الاتفاقية لا تتضمن أي قيود على إدخال الأسلحة النووية للسويد.
  ٣. لا نريد أنظمة خاصة تطبق فقط على الجنود الأمريكيين المتمركزين في السويد بل ان يكون الجميع تحت سلطة القانون السويدي.
  ٤. بالتأكيد لا نريد أنظمة خاصة للجنود الأمريكيين وأقاربهم في النظام القضائي فيما يتعلق بالجريمة. يذكر ان الاتفاق يستند دائما على موافقة السويد على وجود قوات أمريكية على الأراضي السويدية، والسويد هي من تقرر الأنشطة التي يمكن القيام بها! ولكن... الغرض من الاتفاقية هو تسهيل وإزالة العمليات الإدارية والقدرة على اتخاذ القرارات بسرعة وبشكل سري...لذا...ماذا تعني الموافقة السويدية؟ هل سيمكن للسويد أن تقول يوما ما لا لأي شيء؟
- وبهذا الخصوص فإن العديد من الصحفيين أعلنوا معارضتهم لهذه الاتفاقية ووصفوها بأنها استسلام طوعي، وأن السويد ستكون دولة محتلة بطلبها. وكانت الحكومة السويدية ترغب بعدم اطلاع الجمهور على محتوى الاتفاقية قبل اقرارها من قبل البرلمان غير ان الصحفيين تمكنوا من الاطلاع عليها وفضح محتواها.



## الإيطالي أنتونيلى يخلف هاميلتون في مرسيدس

شتوتغارت. وكالات

أكدت تقارير صحفية، أن الإيطالي اليافع أندريا كيمي أنتونيلى سيقود سيارة فريق مرسيدس خلفاً للبريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم ٧ مرات في سباقات سيارات فورمولا-١، العام المقبل. وتوصل الفريق الألماني، بحسب صحيفة «بيلد» لاتفاق مع السائق الإيطالي الواعد، فيما يستعد هاميلتون للرحيل عن مرسيدس للانضمام إلى فريقي المصنوع لعام فورمولا-١، ومن المقرر أن ينضم أنتونيلى (١٧ عاماً) للسائق البريطاني جورج راسل في تشكيلة الفريق.

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

### وقفة رياضية

## إدامة ملاعب كرة القدم مهمة وطنية

منعم جابر

كنا قبل سنوات نمتلك ملعباً واحداً لكرة القدم تحت مسمى (ملعب الكشافة)، ثم أهدى لنا ورثة العراقي الأرمي المستر كولبنكيان ملعب الشعب.

واليوم هناك الكثير من الملاعب الحديثة التي تملأ المدن والمحافظات، وتحولت هذه الملاعب إلى قبلة للرياضيين وزوار الوطن، وهناك توجهات لزيادة هذه الملاعب، ولكن هذه الملاعب بحاجة إلى إدامتها ورعايتها والإشراف عليها، خاصة وانها تتعرض للاندثار ما لم تتم إدامتها وصيانتها بشكل مستمر، إذا ما علمنا أن أهم عنصر من عناصر أية لعبة هو أرضية الملعب ونوعيتها، وأن الواجب الوطني يتطلب الإشراف عليها بشكل دائم وحمايتها من النواقص والعيوب والظروف الجوية من حر وبرد، ما يؤثر سلباً على أرضيتها، وهذا لا يتم إلا من خلال العمل المتواصل تحت إشراف مهندسين زراعيين مختصين وعارفين بفنون الإشراف على الملاعب.

ونرى ان من الأفضل هو اختيار شركات متخصصة في إدامة الملاعب وصيانتها ورعاية أرضياتها ومنحها الاهتمام المطلوب، عندها نستمكن من إدامة أرضيات ملاعبنا بشكل دائم، عليه، أقول للمسؤولين في وزارة الشباب والرياضة عليكم باختيار المهندسين الزراعيين المختصين بإدامة الملاعب والتعاقد مع شركات او مكاتب من أجل الأشراف عليها وكما يقول المثل العراقي (انظي الخبز لخبزته).

إن خبرتنا في الإشراف على الملاعب والساحات الرياضية ما زالت محدودة وليست بالمستوى المطلوب، الأمر الذي يتطلب رعاية هذه الملاعب والساحات والإشراف عليها عن طريق المختصين من كوادر هندسية متخصصة في هذا المجال، فنحن لا نملك الخبرة الكافية لصيانتها ورعايتها، وعلينا أن نعطي الجهد والإشراف بيد المختصين، وأن نرسل بعض المختصين من العاملين في الأشراف على الملاعب إلى خارج العراق لزيادة خبرتهم وتجربتهم الميدانية في هذا المجال، عند ذلك نستمكن من تحقيق النجاح المطلوب، وهنا نؤكد بأن إدامة الملاعب والإشراف عليها مهمة وطنية لا تقل عن المهمات الأخرى.

## بورزينغيس يصر على اللعب أمام دالاس مافريكس

بوسطن. وكالات

قال كريستيان بورزينغيس لاعب بوسطن سلتيكس، إنه عازم على اللعب أمام دالاس مافريكس في المباراة الثالثة من نهائيات دوري السلة الأمريكي للمحترفين «إن بي أيه»، رغم مخاوف الإصابة الجديدة التي أثارت الشكوك حيال لياقته البدنية. وأعلن سلتيكس، أن بورزينغيس تعرض لإصابة «نادرة» في ساقه اليسرى في المباراة الثانية، الأحد الماضي، ما سيدفع الفريق للتعامل معه بقاعدة «كل يوم على جدة» قبل المباراة الثالثة في دالاس، في وقت متأخر من اليوم الأربعاء.

وساهم العملاق العائد من إصابة أبعدته عن الملاعب لمدة شهر في تقدم سلتيكس في السلسلة ٢-٠، إلا أنه سقط ضحية الإصابة مجدداً، وهي «تمزق في الشبكية الوسطى ما ينتج عنه خلخ الوتر الخلفي في ساقه اليسرى».

وعلى الرغم من أن بورزينغيس (٢١،٨ متر) شوهده وهو يمشي بشكل طبيعي في التمارين، إلا أن فريق سلتيكس قال إنه لن تتم المخاطرة باللاعب.



# العراق ينجز المهمة ويتقدم بالتصنيف الدولي

متابعة. طريق الشعب



نجح منتخب العراق في تحقيق الانتصار السادس له على التوالي في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٦ وكأس آسيا ٢٠٢٧، بتغلبه على فيتنام بنتيجة ٣-١، سهرة الثلاثاء.

وجاءت ثلثية المنتخب العراقي عن طريق اللاعب حسين علي في الدقيقة (١٢) وعلي جاسم في الدقيقة (٧١) وأجمن حسين في الدقيقة (٩٠) في اللقاء الذي احتضنه ملعب البصرة الدولي بحضور جماهيري غفير.

وبهذا الفوز وصل رصيد المنتخب العراقي إلى النقطة ١٨ في صدارة ترتيب المجموعة السادسة من التصفيات، فيما توقف رصيد فيتنام عند النقطة السادسة في المركز الثالث.

الارتقاء في تصنيف فيفا

نجح منتخب العراق في تحقيق هدفه الأهم قبل قرعة التصفيات الآسيوية الحاسمة نهاية حزيران الحالي، إذ استثمر خسارة المنتخب السعودي أمام ضيفه الأردني (٢-١) في مباراة أجريت بذات التوقيت.

وبفوزه على فيتنام وخسارة السعودية، دخل المنتخب العراقي فعلياً في التصنيف الثاني بقرعة تصفيات آسيا الحاسمة المؤهلة إلى كأس العالم، حيث سيرتقي إلى المركز الـ ٥٥ عالمياً مقابل هبوط المنتخب السعودي إلى المركز الـ ٥٦.

للمرة الأولى في تاريخ العراق، ينجح منتخب أسود الرافدين في تخطي التصفيات الآسيوية المزدوجة الكاملة، حيث وصل رصيد العراق إلى النقطة ١٨ بعدما انتصر في ٦ مباريات كاملة.

مشوار العراق في هذه التصفيات كان مميزاً، حيث تلقت شبكاه فقط هدفين في المقابل، نجح أسود الرافدين في تسجيل ١٧ هدفاً في ٦ مباريات وهي حصيلة تهديفية جيدة، إذ أصبح المنتخب العراقي خامس أكثر منتخب يسجل في التصفيات المزدوجة بعد كل من اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية وقطر.

## بعد السعودية.. العراق يستعد لاستضافة البطولة الآسيوية للكيكوشنكاى

متابعة. طريق الشعب

الفقيرة بهدف زيادة المشاركة في البطولة، «موضاً أن البطولة ستنظم وفقاً للوائح الاتحاد الدولي، وسيحضرها رئيس الاتحاد الدولي وسكرتيره، بالإضافة إلى الأمين العام للاتحاد الآسيوي». وأشار وهيب إلى أن «اللجنة العراقية التي ستتولى التحضير للبطولة المقبلة سيتم تشكيلها خلال الأيام القادمة»، مطلقاً وزير الشباب والرياضة بدعم مشاركة العراق في هذه البطولة واستضافتها، «مُتوها إلى أن «العديد من الدول العربية أبدت استعدادها للمشاركة في النسخة الجديدة من بطولة الكيكوشنكاى في بغداد». وختم بالقول إن «هناك مبادرة لإنشاء الاتحاد الخليجي للكيكوشنكاى بالتعاون مع السعودية والكويت».

أكد رئيس الاتحاد العراقي والآسيوي للكيكوشنكاى عمار عدنان وهيب، أنه تم عقد اجتماعات مع وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية السعودية لإدارة وتنظيم البطولة الآسيوية، المقرر انطلاقها في شهر آب المقبل بالرياض. وذكر وهيب أن «الاتحاد الآسيوي وافق على إقامة البطولة الآسيوية في العاصمة السعودية، الرياض»، مُشيراً إلى أن «النسخة الثانية من البطولة ستقام في العاصمة بغداد». وأضاف أن «الوفد السعودي وافق على كافة الشروط التي وضعها الاتحاد، وقد طلبنا تقديم الدعم لبعض الدول

## الجمعة.. اندية الممتاز تتنافس على بلوغ دوري النجوم

بغداد. طريق الشعب

تنتقل غدا الجمعة مباريات الجولة الأولى للأدوار النهائية لمنافسات الدوري الممتاز التأهيلية لدوري نجوم العراق للموسم المقبل ٢٠٢٤-٢٠٢٥. وتشارك في هذه المرحلة ٨ اندية تاهلت للأدوار الحاسمة، حيث ستتنافس على بطاقتي الصعود لدوري نجوم العراق لكرة القدم. وتقام الجولة الأولى من الأدوار النهائية في الساعة ٤:٤٥ عصراً، حيث يستضيف فريق الناصرية فريق الرمادي، ويواجه فريق الكرمة

فريق الجولان، بينما يلعب فريق ديالى فريق المصافي، ويستضيف فريق بيشمركة السليمانية فريق الاتصالات. وقد قسمت الفرق الثمانية على مجموعتين، تضم المجموعة الأولى فرق الناصرية والجولان والرمادي والكرمة، بينما تضم المجموعة الثانية فرق ديالى وبيشمركة السليمانية ومصافي الوسط والاتصالات. وسيخوض بطل كل مجموعة المباراة النهائية لتحديد بطل الدوري، حيث سيصعد الفريقان معا إلى منافسات دوري نجوم العراق للموسم المقبل.

## مباريات مؤجلة.. أربيل يستضيف الطلبة والجوية في اختبار صعب أمام زاخو

بغداد. طريق الشعب

الهروب من المراكز المهذبة بالهبوط. يخوض فريق القوة الجوية مباراة صعبة عندما يحل ضيفا على زاخو في ملعبه يوم السبت المقبل في مباراة مؤجلة لحساب الجولة الثالثة والعشرين من دوري نجوم العراق.

ويهدف الصقور إلى تحقيق الفوز وتجاوز أزمة النتائج السلبية في الفترة الأخيرة، فيما يريد زاخو تحقيق الانتصار والاقتراب من المربع الذهبي.

يستضيف فريق أربيل نادي الطلبة على ملعب فرانسو حريري يوم غدا الجمعة في إطار مباراة مؤجلة لحساب الجولة الرابعة والعشرين من منافسات دوري نجوم العراق. ويريد الضيوف تحقيق الفوز على هاواير المتعثر هذا الموسم بهدف الارتقاء بسلم الترتيب، فيما يريد أربيل

## جراة تعرضه للكسور عملية جراحية للدراج الألماني بوخمان

برلين. وكالات

عاما) عندما تعرض لحادث، قبل وقت قصير من خط نهاية المرحلة الثانية من السباق، الذي يأتي ضمن التحضيرات لسباق فرنسا الدولي، يوم الاثنين الماضي.

ولا يزال من غير الواضح، متى يمكن لبوخمان المنافسة مرة أخرى. وظهرت خلافات بين بوخمان وفريقه مؤخرا، بعد انتقاده المسؤولين على وسائل التواصل الاجتماعي، لعدم اختياره للمشاركة في سباق (جيو دي إيطاليا) الشهر الماضي، مما دفع رالف دينك، مدير (بورا هانزجره)، للقول إن بوخمان لن يتواجد مع الفريق، بعد نهاية الموسم الحالي.

خضع الدراج الألماني إيمانويل بوخمان لعملية جراحية، عقب تعرضه لكسور في حادث تصادم، خلال سباق سويسرا الدولي للدراجات، حسبما أعلن فريقه (بورا هانزجره). وقال الفريق، على حسابه الخاص بمنصة إكس (تويتر سابقا) للتواصل الاجتماعي: «كشفت الفحوصات إصابة بوخمان بكسر في الترقوة والفخذ. ولذلك كان يحتاج للخضوع لعملية جراحية بسبب الإصابة».

وأصيب بوخمان (٣١)



## لونين على طاولة أرسنال

لندن. وكالات

برنايوو قبل عام على نهاية عقده، لأنه لو جدد سيوافق بذلك على لعب دور البديل لكورتوا. المفاجأة هنا هي عرض أرسنال على لونين دوراً أساسياً بالفريق، رغم اعتماد ميكيل أرتيتا على رايا وثقته فيه، بعدما أطاح برامسديل من أجله في بداية هذا الموسم.

وحتى لو لم تتم الصفقة بين أرسنال وريال مدريد، أو رفض لونين الانتقال للمدفعجة، ستكون أمامه العديد من العروض الأخرى لمختلف الدوريات الأوروبية.

كورتوا مع معظم فترات الموسم الماضي بسبب إصابة يقطع في الرباط الصليبي، ليكون الحارس الأساسي لريال، حيث تألق بشكل لافت وساعد الفريق على الفوز بدوري أبطال أوروبا والدوري الإسباني بفضل تصدياته الحاسمة، ليكون أحد أبطال الموسم تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي. شبكة «كادينا كوب» قالت إن هناك بعض العروض القادمة للأوكراني، أبرزها من نادي أرسنال الإنجليزي الذي يبحث عن منافس لدافيد رايا، في ظل الرحيل المتوقع لآرون رامسديل.

وهو الأمر الذي يجعل لونين يفكر جدياً في فكرة مغادرة سانتياغو

يستعد الأوكراني أندريه لونين، للدخول في خيار صعب بخصوص تقرير مستقبله مع ريال مدريد هذا الصيف، بين الرحيل أو البقاء كحارس احتياطي. لونين استغل غياب البلجيكي تيبو

# السينما السياسية ولدت خلال ثورات شببية أوروبا أواخر الستينيات

إبراهيم العريس

تعرف طبعاً أن السياسة في السينما كانت موجودة ومعترفاً بها وربما منذ السنوات الأولى التي وجد فيها "الفن السابع" وراح يكتسب شعبيته وجهاهريته بشكل لم يسبق لأي فن من الفنون أن فعله. لكننا نعرف كذلك أن تعبير "سينما سياسية" كعنوان لنوع سينمائي محدد كان عليه أن ينتظر نحو قرن من الزمن قبل أن يفرض حضوره. ولعل في مقدورنا اليوم أن نقول، من منظور تاريخي على الأقل، إن لذلك الحضور موعداً محدداً هو عام 1969 ومكاناً محدداً هو دورة ذلك العام من مهرجان "كان" السينمائي الذي يعقد عادة في تلك المدينة الفرنسية الساحلية الجميلة على الشاطئ الجنوبي الشرقي لفرنسا. بل أكثر من ذلك فعلى رغم أن أفلاماً سياسية عدة عرضت ونجحت في تلك الدورة، فإن ثمة عنوان فيلم محدد يخطر بسرعة على البال ليعتبر دائماً الفيلم - العلامة على ولادة ما لذلك النوع السينمائي "الجديد" وهو فيلم "زد" للسينمائي الفرنسي من أصول يونانية كوستا غافراس والذي ساهمت جزائر ذلك الزمن في إنتاجه يوم كانت الجزائر رائدة في حراك كبير طاول سينما القضايا الإنسانية الكبرى في العالم. ولئن نفرد "زد" وبرز بين أفلام عدة فإن ظروفها عدة هيئاته لذلك، ومعظمها مرتبطة على أية حال بما كان قد حدث في العام الفائت وامتدت تأثيراته إلى دورة 1968 من المهرجان الكاني نفسه لتعود وتلقي ظلها على الدورة التالية التي نحن في صدها.

## ولادة سياسة سينمائية

ففي ذلك الحين، أي منذ ربيع عام 1968، كانت الانتفاضات الشبابية والطلابية تعيم مدينة باريس بل مدناً عدة ومتفرقة في العالم أجمع وفي معظم قارات ذلك العالم، وبشكل لم يسبق له مثيل حتى في "الكومونة الباريسية" وثورات 1848 في شتى أنحاء أوروبا. وكان كثر من كبار مثقفي فرنسا وغيرها قد أعلنوا مساندتهم ذلك الحراك وبخاصة في أوساط السينمائيين. ومن هنا انتقلت العدوى الثورية إلى مهرجان كان تحت رعاية أقطاب الموجة الجديدة



إيف مونتان في مشهد من فيلم "زد" لكوستا غافراس

الفرنسية ولا سيما منهم فرنسو تروفو وجان لوك غودار ورفاقهما من شبان التمرد والتجديد وكانت النتيجة أن توقف المهرجان، إذ تضامن سينمائيو العالم الحاضرون مع السينمائيين الفرنسيين وألغيت فعاليات تلك الدورة. ومن هنا كان من الطبيعي للعام التالي 1969 أن يتأثر بذلك المناخ كله. وبخاصة أن العالم كان يشهد اضطرابات سياسية واجتماعية ما كان يمكنها إلا أن تفعل فعلها. وهكذا غلبت السينما المفعمة بالسياسة على كل ما عداهما ووصل التأثير إلى النتائج التي تمخض عنها ختام المهرجان. فإذا بالجائزة الكبرى تذهب إلى فيلم احتجاج بريطاني هو "إذا" للندي أندرسون المعروف كأحد أقطاب السينما الحرة البريطانية، وجائزة المحكمين الكبرى إلى فيلم "ألدن" للسويدي بو وايدبرغ، وهو يتحدث عن ثورة عمالية شهدتها السويد عام 1931، وجائزة أفضل تمثيل نسائي إلى الفنانة البريطانية المنشقة دائماً فانيسا رديريف عن دورها في فيلم "إيزادورا" لكارل رايس وهو عن راقصة مدمجة - هي إيزادورا دانكان - كانت من دعاة الثورة والنضال خلال الثلث الأول من

القرن العشرين، فيما حصل جان لوي ترينتينيان على جائزة أفضل تمثيل رجالي عن دوره كمحقق غاضب ونزبه في فيلم "زد" الذي أشرنا إليه أعلاه. وهو الفيلم نفسه الذي نال جائزة لجنة التحكيم الخاصة فيما نال المتمرذ البرازيلي المخرج غلاوبر روشا - وهو أحد مؤسسي وأقطاب السينما الجديدة في البرازيل -، على جائزة الإخراج عن فيلمه "أنطونيو داس مورتس"؛ بل حتى نال الفيلم الأميركي "إيزي رايدر" لنديس هوبر جائزة العمل الأول هو الذي كان يعتبر في حد ذاته ثورة حقيقية في السينما بل حتى المجتمع الأميركيين. فهل في إمكان أحد أن يجد في تاريخ السينما مثل هذا القدر من الأفلام السياسية الثورية، مجموراً في أي مهرجان من المهرجانات.

## ضجة في مؤتمر صحافي

لا شك أن الأمر يبدو حتى يومنا هذا عجيباً. ومع ذلك كان الاهتمام الأكبر من نصيب "زد". وحتى في هذا المجال، لئن كان الفنان والمغني الكبير الفرنسي من أصول إيطالية إيف مونتان قد أخفق في الحصول

هو شخصياً على أية جائزة فإن رضاه كان كبيراً عن مجمل الجوائز ولا سيما تلك التي حققها "زد" فهو في نهاية الأمر بطل ذلك الفيلم. هو نفسه زد الذي أعار عنوان الفيلم للقب الذي كان معروفاً به البطل الذي يروي الفيلم حكايته. كما أنه كان هو وراء دخول الجزائريين على خط المساهمة في إنتاج الفيلم يوم لم يكن كوستا غافراس نفسه اسماً كبيراً في عالم السينما وضمانة يستند إليها أي عمل. كوستا غافراس سيصبح كذلك منذ عرض "زد" في دورة "كان" لعام 1969. بل وبشكل أكثر تحديداً منذ انعقاد المؤتمر الصحافي الخاص بالفيلم بعد عرضه الأول هناك. وربما إلى حد ما بفضل ما حدث في ذلك المؤتمر الصحافي. ما حدث حينها كان بسيطاً، على أية حال، وكان يمكنه أن يظل كذلك ويمر مرور الكرام على شكل سؤال وجواب بين صحافي فضولي يبدو أنه كان يتوخى الاستفزاز وبين مخرج الفيلم، لولا أن إيف مونتان الذي كان حاضراً في المؤتمر بصفته بطل الفيلم، غضب من الاستفزاز الذي يبديه الصحافي ووقف ليحيط عليه بحدته لا شك أنها رسمت من فورها قانوناً يتعلق بنزاهة النجوم ومكانتهم في عالم الاستعراض بل حتى في عالم السياسة نفسه.

## حين غضب إيف مونتان

كان السؤال واضحاً في سذاجته حيث ذات لحظة وقف الصحافي المذكور وطلب الكلام موجهاً إلى المخرج كوستا غافراس سؤاله متهماً إياه بأنه قد جاء بنجوم سينمائيين من المستوى الأرفع والشهرة الأوسع كي يستغل وجودهم كوسيلة "غير نزيهة" لدعم الأدلجة المطلقة للفيلم، مؤكداً أن "الحس السليم كان يقتضي منه إسناد الأدوار إلى ممثلين غير معروفين تاركاً للجمهور اختيار موقفه الأيديولوجي على هواه". وفي محاولة منه لتوجيه دفة النقاش نحو موضوع الفيلم ومسعا فيه إلى تأليب الجمهور على اتخاذ موقف واضح من الدكاتورية العسكرية التي كانت تحكم اليونان حينها، أراد كوستا غافراس أن يواصل خطبته، لكن إيف مونتان بقميصه الأبيض الرياضي وصوته الجهوري وقامته المتمردة، قطع على مخرجه حديثه ونظر إلى الصحافي بغضب وقال: "في الحقيقة أننا نحن

معشر النجوم الكبار كما يسمينا هذا السيد، ستمنا من أمثاله من الصحافيين الذين لا يعتبرونا أكثر من أحذية طال اللحظة بالذات وعلى تلك الطريقة الغاضبة والمنفعلة، إنما كان نوعاً من إعلان بداية انخراط "أنصاف الآلهة" الذين كانهم نجوم السينما والغناء والاستعراض، في حركات ديمقراطية ونضالات من أجل الحرية. وهو ما كان قد سبقهم إليه كبار المثقفين في فرنسا وغيرها في سلاسل تمتد من فولتير وروسو إلى إميل زولا فاستر ناهيك معظم الفلاسفة والمفكرين (وبخاصة منهم من جمعهم المؤرخون تحت مسمى "فرنش ثيوري" - من الذي برزوا في ميادين كانت تعتبر غير ميادينهم حتى تبدلت الأوضاع تحديداً مع انتفاضات شببية 1968، واعتبر أمثال ميشال فوكو ورولان بارت وجبل دولوز وفيليكس غاتاري وكلود ليفي ستروس - سواء شأوا ذلك أم أبوه - الآباء الروحيين لتلك الانتفاضات ساترين في ذلك على خطى سارتر نفسه).

## النجم ورسائله المتنوعة

ومن هنا سيقول كثر أن أهم ما فعله إيف مونتان بتدخله في تلك اللحظة بالذات وعلى تلك الطريقة الغاضبة والمنفعلة، إنما كان نوعاً من إعلان بداية انخراط "أنصاف الآلهة" الذين كانهم نجوم السينما والغناء والاستعراض، في حركات ديمقراطية ونضالات من أجل الحرية. وهو ما كان قد سبقهم إليه كبار المثقفين في فرنسا وغيرها في سلاسل تمتد من فولتير وروسو إلى إميل زولا فاستر ناهيك معظم الفلاسفة والمفكرين (وبخاصة منهم من جمعهم المؤرخون تحت مسمى "فرنش ثيوري" - من الذي برزوا في ميادين كانت تعتبر غير ميادينهم حتى تبدلت الأوضاع تحديداً مع انتفاضات شببية 1968، واعتبر أمثال ميشال فوكو ورولان بارت وجبل دولوز وفيليكس غاتاري وكلود ليفي ستروس - سواء شأوا ذلك أم أبوه - الآباء الروحيين لتلك الانتفاضات ساترين في ذلك على خطى سارتر نفسه).

فبالنسبة إلى إيف مونتان الذي لا شك قد ذكرته تلك اللحظة السينمائية بشبابه حين وصل إلى فرنسا في بدايات ذلك الشباب وعاش حياة النجومية ليتحمل لاحقاً ملامة أخيه الذي كان بقي في مسقط رأسهما الإيطالي مناضلاً في سبيل التقدم والحرية، فإذا بتلك الفرصة التي أتحت له في "كان"، تمكنه من توجيه رسالة متعددة المعاني بالتأكيد إلى أخيه، في وقت وجه فيه إلى العالم رسالة تعيد الاعتبار إلى كرامة النجوم ودورهم في المجتمع!

"اندبننت عربية" - 24 نيسان 2024

## «بيت كفافيس» يذكر بأجمل

### أوقات الشاعر اليوناني في الإسكندرية



متحف كفافيس في مدينة الاسكندرية

كل قاعة من قاعات المنزل جزءاً من المقتنيات، حسب تصريحات مديرته استافرولا اسبانودي لـ«الشرق الأوسط». وقد راعى العرض أن توضع البورتريئات والصور الخاصة بالشاعر اليوناني الأشهر في التاريخ المعاصر إلى جانب مخطوطات القاصد التي تم حفظها ووضعها في فائريبات خاصة تم إعدادها خصيصاً لهذا الغرض.

وأضافت اسبانودي أن هناك قاعات أخرى تضم غرفة نومه وسريره الذي تم تجديده، مع مراعاة الحفاظ على طابعه، ودون المساس بمكوناته. أما البورتريئات الشخصية فوضعت في إطارات جديدة.

ووفق اسبانودي، فإن هناك كتباً خاصاً يضم كل المقتنيات ومقسم لعدة أقسام تنوعت بين المخطوطات والأثاثات، فضلاً عن بيبليوغرافيا تضم دواوين كفافيس وتواريخ إصدار كل منها. يذكر أن الشاعر اليوناني قسطنطين كفافيس عاش في مدينة الإسكندرية في الفترة بين عامي 1863 و1933. وطبع أول مجموعة شعرية في كتاب نشره عام 1904، وكان يتضمن 14 قصيدة، وتوالت بعد ذلك أعماله المطبوعة.

وكانت مجلة «الحياة الجديدة» تنشر له قصائد من عام 1908م وحتى 1918، وتجاوزت شهرته مدينة الإسكندرية ووصل إلى العالمية، لكنه ظل مرتبطاً بالمدينة المصرية التي عاش فيها.

"الشرق الأوسط" - 14 أيار 2024

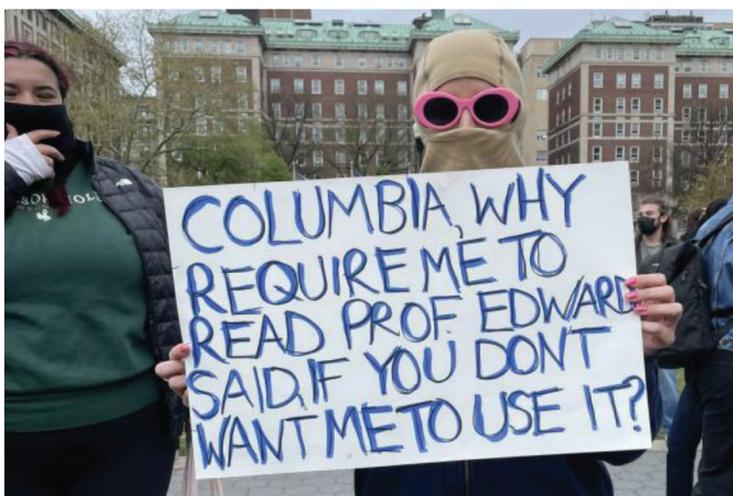
## حمدي عابدين

بعد عامين من بدء أعمال الترميم، بات بيت الشاعر اليوناني -المصري الشهير قسطنطين كفافيس بالإسكندرية جاهزاً لاستقبال الزائرين مجدداً بعد إعادة افتتاحه أخيراً. بيت كفافيس أو «متحف كفافيس» الذي يقع وسط الإسكندرية في شارع يحمل اسم الشاعر الراحل شهد أجمل سنوات عمره، وعاش فيه معظم حياته. وتم تحويل منزل كفافيس إلى متحف عام 1992 بمبادرة من المؤرخ والكاتب كوستيس موسكوف، وظل المتحف يستقبل محبي الشاعر إلى أن قامت «مؤسسة أوناسيس» اليونانية بتطويره وترميمه وإعادة افتتاحه.

يتضمن المتحف الذي افتتحه إيكاتريني ساكيلاروبولو، رئيسة الجمهورية اليونانية، قبل يومين، المقتنيات والمتعلقات الشخصية للشاعر الإسكندري اليوناني الأصل قسطنطين كفافيس (1863 - 1933) بعد تطويره بدعم من «مؤسسة أوناسيس». ويضم الكثير من مقتنياته التي تتوزع بين مخطوطات قاصده التي كتبها بخط يده، وكتبه التي تضمنتها مكتبته الخاصة وبها أعمال كبار كتاب عصره، فضلاً عن المؤلفات الأخرى التي اهتمت بإبداعاته الشعرية، ومكتبته الذي كتب عليه قاصده، وغرفة نومه التي تشمل سريره المصنوع من النحاس، وباقي الأثاث الذي يغلب عليه الطابع الشرقي بقطعه العديدة المصنوعة من الأرابيسك.

وتم تقسيم محتويات المتحف وتنظيمها، بحيث تضم

## لافتة إدوارد سعيد والحراك الطلابي



لافتة إدوارد سعيد

الدنيامية وتطوير المهارات النقدية والإبداعية للطلبة بشكل يساعدهم على فهم القضايا السياسية والتفاعل معها. من جهة أخرى، إن مشاهد اعتقال العديد من الطلبة والأساتذة في إطار الحراك الذي تعرفه الجامعات الأميركية منذ أيام، تعيد إلى الأذهان ما عاشه إدوارد سعيد من ضغوطات ومضايقات كان هدفها ربما التشويش على مساهماته الفكرية وإثارة الجدل حول أعماله. وقد تحدث سعيد في مرات عديدة عن هذا العنف الذي لحقه من جراء مواقفه الجريئة وثباته في نضاله الفكري والسياسي. أما اليوم، فإن الحضور الملحوظ لاسم إدوارد سعيد على اللافتات والشعارات التي يرفعها الطلاب ليس مجرد إشادة برأيه الفكري أو تكريم رمزي عابر لإسهاماته، بل رسالة تذكيرية بمسؤولية الأساتذة الجامعيين والمفكرين والباحثين في نقل معرفة متجددة في الواقع السياسي وبناء أسس فكر نقدي ملم بالخلفية التاريخية والبعد الأخلاقي لقضايا العصر، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

\* كاتب وناقد مغربي، أستاذ في قسم الآداب بجامعة شيكاغو  
"العربي الجديد" - 8 أيار 2024

خالد اليملاحي

تشهد الجامعات الأميركية، منذ أيام، احتجاجات طلابية مكثفة، للتنديد بحرب الإبادة في غزة، والتعبير عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني في مأساته التي طال أمدها. فمن شرق الولايات المتحدة إلى غربها، ينظم الطلاب مخيمات جامعية شعبية في جو من الالتزام والجدية مثير للانبعاث، وذلك بالرغم من حملات التخويف والمضايقة المستمرة. وتطالب هذه الحركات الطلابية الجامعات بسحب الاستثمارات من المؤسسات والشركات التي تدعم الاحتلال وتشارك، من قريب أو بعيد، في الحرب المدمرة على غزة.

وفي إطار متابعتي لهذه الحركة الطلابية الواسعة، لفتت انتباهي أخيراً صورة طالبة في نيويورك تحمل لافتة كتب عليها هذا السؤال: "يا جامعة كولومبيا، لماذا تطالبني مني أن أقرأ للأستاذ إدوارد سعيد إن كنت لا تودين أن أستعمله؟". ولعل هذا السؤال في حد ذاته يستحق وقفة تأملية، لكونه يختزل مجموعة من الدروس المهمة في الطريقة الراهنة.

أولاً، إن كون السؤال موجهاً مباشرة للجامعة إشارة واضحة إلى درجة الوعي السياسي والحس النقدي لدى الجيل الجديد من الطلاب. فتطالعات هذا الجيل وانتقاداته تتجاوز قاعات الدروس والمحاضرات، لتبحث عن تحقيق نوع من الانسجام بين التكوين الأكاديمي والانخراط في القضايا المجتمعية والسياسية، بما فيها القضية الفلسطينية. إذ إن سؤال اللافتة في الوقت نفسه استفهام استنكاري حول المغزى البعيد للبرامج والمناهج الأكاديمية، ودعوة ضمنية إلى التفكير الجاد في واجبات الجامعات والمؤسسات التعليمية تجاه طلابها، ولا سيما في ما يتعلق بتكريس مبادئ حرية التعبير والتجمع السلمي. ثانياً، يبين سؤال اللافتة، بوضوح، أن شخصية إدوارد سعيد وأعماله لا يزال لها تأثير كبير في الجامعات الأميركية، خصوصاً في ما يخص المسألة الفلسطينية، وهذا ليس بالأمر المفاجئ. ذلك أن سعيد لم يكن مجرد أستاذ جامعي للنقد الأدبي والأدب المقارن في "جامعة كولومبيا"، وأحد مؤسسي الدراسات ما بعد الكولونيالية، بل جسده أكثر من أي شخص آخر، نوعاً من الاستمرارية البنوية بين العمل الأكاديمي والالتزام السياسي من خلال موقعه المتميز كمفكر فلسطيني-أميركي ومثقف شامل ومتعدد المواهب. ولعل دفاع سعيد المستميت عن القضية الفلسطينية ومجهوداته الكبيرة لتقريب الرأي العام الأميركي والغربي



## الجديد في المكتبة

- الدراجة الطائرة/ رواية للفتيان/ تأليف طلال حسن. اصدار: اتحاد الادباء والكتاب في العراق ودار مصابيح.
- حارس المنارة/ رواية فخري امين. اصدار: دار نون.
- ضوء وظل/ نصوص نواف خلف سنجاري. اصدار: اتحاد الادباء والكتاب في العراق.
- روايات قصيرة جداً/ حميد الحريزي- دار رؤي للطباعة والنشر.
- نظرية قصيدة النثر/ المرجع، الهوية، النص/ تأليف د. محمد صابر عبيد. اصدار: دار فضاءات.
- أولاد حمدان/ رواية راسم الحديثي. اصدار: دار النخبة- بغداد.
- اللوحة/ قصص د. خالد جواد. اصدار: دار ايجد- بابل.
- ثرثرة في مقهى ايفانستون/ رواية هناء عبيد. اصدار: دار فضاءات.



# التاريخ: تجلياته وأثره السردي

داود سلمان الشويلي

كانت نقلا عن تجارب ذاتية كان الكاتب طرفا فيها. - صور الأحداث الاحقيقية (الكاذبة، أو المتخيلة). راجع الروايات التي كتبت عن حرب الخليج الثانية كرواية عبد الخالق الركابي "ليل علي بابا الحزين". - صور لاحداث المركبة بين الصورة الاولى، والصورة الثانية، مع الانتباه لمن تكون الغلبة. مثال ذلك نقل أحداث احدي معارك الحرب العراقية الايرانية على لسان من لم يشارك فيها مشاركة فعالة، فهو يضيف، وينقص حسب خياله، أو أكثر من صورة نقلت له. أي تداخل فيها الحقيقي العام مع ما جاء به مخيال الكاتب النشط. وأخذ شكله، وتظهر تجلياته، وتتغير صورته. يقول محمد براده: ((ورغم الحصار النسبي المفروض على الرواية الجديدة فإنها تظل مجال تحرر للمخيلة الفردية والجماعية، ترصد التاريخ الساخن وترسم من الداخل التاريخ المتميز للمواطن العربي الراضف للاحتطاط والهزائم)). (الرواية العربية: واقع وأفاق - مجموعة كتاب- محمد براده -ص178)

2 - التاريخ بوصفه نتاجا جغرافيا للانسانية: يحدث هذا التجلي عندما تتغير معالم الجغرافية أثناء فترة تاريخية محددة من والى. ومثال ذلك هو معاهدة (سايكس بيكو) التي غيّرت خارطة الوطن العربي، وأحدثت دولا عديدة، وهذه الدول تحولت الى ممالك، وجمهوريات، وأمارات، وسلطنات. راجع رواية "لم يصل عليهم أحد"، لسوري خالد خليفة.

3 - التاريخ بوصفه نتاجا اقتصاديا للانسانية: تتجلى مظاهر التاريخ بصور التحولات الاقتصادية في العالم، أو في منطقة، أو بلد. راجع رواية "الطامون" لعبد الرزاق المطليبي.

4 - التاريخ بوصفه نتاجا اجتماعيا للانسانية: تتجلى مظاهر التاريخ بصورة التحولات الاجتماعية في الرواية. راجع رواية داود سلمان الشويلي (التشابه).

5- التاريخ بوصفه نتاجا دينيا للانسانية: مثل التحولات التي حدثت بعد ظهور الأديان كافة، وعقائدها، وتجلياتها المتنوعة، أو طرح قضايا دينية، أو عقيدية. راجع رواية فتحي غانم "بنت من شبرا"، ورواية زهرة عمر "الخروج من سوسوقة: رواية الشتات الشركسي".

6- التاريخ بوصفه نتاجا معرفيا للانسانية: مثل تاريخ التحولات التي وفرت المعرفة، والمعلومات،

والخبرات العلمية الموثوقة بالأساليب، والوسائل المناسبة. راجع رواية (مائة عام من العزلة) لماركيز. 7- التاريخ بوصفه نتاجا ثقافيا للانسانية: يتجلى التاريخ في التحولات التي حدثت في المجتمع العربي إذ كان مجتمعاً ثقافياً صاعداً، فتنحرف، ابتداء من فترة ستينيات القرن الماضي، الى مجتمع يعد كذلك، بل تحكمه الاساطير، والخرافات، واللامعقول. راجع رواية نجيب محفوظ (زقاق المدق) وشخصية زيطة. لتتساءل: ما الذي استفاد منه الأدب بشقه السردى، وخاصة الرواية، من التاريخ، وتجلياته؟

التاريخ بتعريف بسيط هو الأرشيف الذي يضم ماضي الشيء، وتجلياته العديدة، والمتنوعة، كالنصوص الروائية، ومدارسها، وعناصرها، وتحولاتها، ومنتجها، واصدارها، وكل شيء يدور حولها.

فالسرد الروائي الأجنبي يتجلى في وثائق التاريخ في أكثر من صورة، ومظهر، وموضع. فعلى المستوى الأحداث فكل الروايات تحمل أحداثاً متغيرة من الأفضل إلى الأسوء، أو العكس.

أما على المستوى الجغرافي، فعند غابرييل غارثيا ماركيز، مثلا في روايته (مئة عام من العزلة) يتجلى التاريخ على المستوى الجغرافي، مع المدينة الخيالية التي تحولت من قرية الى مدينة ماكوندو.

وعلى المستوى الاقتصادي تاريخيا فان تأثير الاقتصاد واضحا وضوح الشمس في رابعة النهار عن طريق التحولات التي جرت على العائلة الرئيسية فيها.

وعلى المستوى الاجتماعي حصل التغيير في العائلة والمجتمع أيضا. أما على المستوى الديني فقد ظهرت صورة للايمان المطلق بأن كل شيء يحدث هو حقيقة يجب تقبلها، مثل ولادة مولود بذبذب خنزير، إثر علاقة غير شرعية، أو طيران ريجيديوس مع ملاءتها، وبفعل الريح، نحو السماء.

وهكذا استطاع الروائي ان يحول الخيال الى واقع، وهذا من تجليات التاريخ الذي يؤرشف ما جرى من أيمان مطلق. وحدث ذلك على الأصعدة المتبقية كافة، معرفيا وثقافيا

## أمشي ليلاً وأغني (عن مقام الزهيري)

عبد الزهرة الديراوي

أمشي وأغني  
وأعزُّ من همِّ مُمَشَّاي  
أجرُّ ليلي لغيب العُمُرُ وخداي  
لا الأهلُ أهْلٌ، ولا الخلائُ خلَاي  
مَنْ يتبَّعُ حَزَنِي يُهْرَبُ لشكواي

يا صاحِبَ الحانِ لا سَكْرٌ ولا خُلانٌ  
ولمَّ تحرَّكتني في الخُمُرِ أَلحانٌ  
لَسْتُ شَرِبْنَا، فراعِي الكأسِ حَزنانٌ  
رَأْسٌ على اليَدِ يَتَغَفَوُ، وَهُوَ يَقْطانُ

يا دارُ بَعْدَ مَشيبِ العُمُرِ لا دارُ  
أَيُّنَ المُوَدَّةِ، والأصباِبُ قَدْ جاروا  
قطافٌ عُمرِي لَهُمُ لهوٌ، وتذْكارُ  
والحَبْلِ تَبْتَزُّهُ في الذَّهْرِ أطوارُ

لي وَحْشَةُ النَّايِ عَن أهلي، وَخَلاني  
أَمْشِي، وفي شَفْطِي مَكبُوتُ أحرَّاني  
أنا الصَّحاري تصدُّ الضَّوءَ كُتباي  
جرَّحي لباسَ البليالي، والدَّجى ثاني

الى بَقاعِ خَلْتُ رَجْعُ التَّفاتاي  
لَمَّا اعتدَلْتُ رأيتُ الخوفَ في الآي  
ولمَّ يَكُنْ حاضِرِي من أَمْسِ غاياتي  
عوالمي سَفَنُ غرقِي بأمواتٍ

لكي اطَّيحَ بحكمِ الجانِ، والأُنسِ  
اعارِضُ الرِّيحِ، والقاداتِ والكُرسي  
ادعوا قُبُورَ الأوَّلِي عودوا من الرُّمُسِ  
النَّاسُ في أرضنا حُرُسٌ بلا نَفْسِ

## قصة قصيرة

### زهرة

طارم داخل



في صباح يوم ما وحينما كانت مدينتنا المجهولة غافية بين احضان بساتين النخيل، فاض ماء نهر مدينتنا الصغير في موسم الجفاف فجأة، ليصبح طوفانا عارما ويغمر كل شيء بين امواجه المتلاطمة الا مقبرة المدينة فقد تحاشى النهر وادي المقبرة ، دوغما سبب منطقي وسرت شائعات عديدة ، واغربها كانت حول قبر والدي مجهول المصير الذي يرقد عند مدخل الوادي هناك منذ اكثر من عشرين سنة ، ديكتا الاعور الرقبة ظل يصيح باضطراب خائفا من ثورة النهر وهرب منتقلا من مكان الى اخر، حتى فقد صوته وريشات ذيله واختباء في احد زوايا الدار. كانت الشمس خجولة ومتردة وهي ترسل خيوط اشعتها ملونة الفوضى الازرقية. هرع الناس خائفين الى سطوح المنازل متضرعين و يتوسلون بالسماء وارواح موتاهم لأجل انقاذهم من طغيان وجنون النهر المتمرد والذي كان يحوم بين المنازل والازقة كأفسي هائجة تطارد كل الديكة التي كانت تصيح معلنة عن قدوم فجر جديد او حدوث خطر ما . وعند ظهيرة ذلك اليوم ولدت امي في سطح دارنا بنت حلوة اسميها زهرة في اليوم الثاني لولادة زهرة اخذت ترضع في سطح الدار فتلاقي خطر الفيضان ظهر ديكتا الاعور عاري الرقبة يتمتخ على سطح الدار بعد ان نفقت كل الديكة وانبرى صائحا في كل وقت مثل كلب عجوز يرقد بعيدا عن دائرة الاهتمام والتأثير. وفي اليوم الثالث بدأت زهرة بالكلام ورجع النهر وديعا ومسالما كما كان صغيرا ، ذاع الخبر في ازقة المدينة ومجالسها جاءت بعض من جاراتنا لمشاهدة المولودة الغريبة، وبعد ان شاهدن زهرة ترضع

السما مع اسراب الطيور المهاجرة والعصافير الملونة ، ولتخط بعد ذلك على سطح الدار و تخربش على التراب بريشة ذهبية لطائر مهاجر كلمات وارقام بلا معنى واشكال ورموز غريبة، اما النساء فاعترين افعال زهرة العفوية اجابة او دليل على أسئلتهن فتكون ردود افعالهن البكاء وهو الغلب الاعم او الزغاريد والتهليل. منذ ولادة زهرة تحول سطح بيتنا الى مزار وغاية من الرايات بألوان متنوعة و اصطبغت ابواب وشبابيك بيتنا بالحناء و امام باب بيتنا اخذ اهل الحي ببيع الشموع والحناء والبخور للتعرف على البنت المعجزة والتقرب منها ونيل احدي بركاتها حتى تحولت مقتربات بيتنا الى اسواق صغيرة لتجارة الملابس والبخور والشموع وغيرها من مستلزمات النذور. في المساء كنت اجمع هذه الاشياء في كيس جنفاص واخرج لبيعهما على اصحاب المحلات والاكتاش مرة اخرى في اليوم العشرين اكتشفت الطفلة الصغيرة فتحة سلم توصلها لأسفل الدار. في اليوم الثالث والعشرين نزلت زهرة الى باحة الدار واخذت تلعب في اغراض المنزل كانت امي تصرخ محذرة أباها لا تقتربي من السلم أياك والاقتراب من باب الدار. ظلت امي تصرخ حتى تلاشت مع صدى صراخها وصعدت امي الى السجاء على ظهر ديكتا الاعور عاري الرقبة ولم ترجع ابدا ، وجدت زهرة ساعة ابي وعلبونه وبقايا من علبه مكياج امي ، وقفت زهرة امام المرآة الباهتة والعتيقة لأول مرة صبغت شفتيها بالأحمر ومسحت وجنتيها الندية ببعض الاصباغ العتيقة وخرجت الى الشارع ، صعدت زهرة في اول سيارة واقفة امام باب الدار وعبرت الجسر ومنذ ذلك اليوم ذبلت كل الازهار ولم يعد في المدينة أي نهر .

## كتاب جديد للباحث المغربي حسن المودن

### مَنْ قَالَ إِنَّ النَّاقِدَ قَدْ مَاتَ؟ ضِدَّ بَارْت، مأكدونالد، مانغينو

بمنشورات المتوسط في إيطاليا، صدر كتابٌ جديدٌ للباحث المغربي حسن المودن بعنوان: مَنْ قَالَ إِنَّ النَّاقِدَ قَدْ مَاتَ؟ ضِدَّ بَارْت، مأكدونالد، مانغينو. يأتي هذا الكتاب بعكس ما ادعته دراسات سابقة: فهو ضِدَّ ما أَعْتَنَتْه رولان بارت الذي أعلن سنة 1968 عن موت المؤلف. ولايد من توضيح: أن تكون ضد موت المؤلف، هذا لا يعني أن تحتفظ بتلك الفكرة التقليدية عن المؤلف، وتمارس النقد البيوجرافي على الطريقة التقليدية، فإن تكون اليوم ضدَّ موت المؤلف يعني أن تعيد المؤلف إلى الحياة، ولكن من خلال فكرة جديدة، من خلال نقد بيوجرافي بصورة مختلفة، من خلال نظرة جديدة إلى المؤلف. وبالمثل، أن تكون اليوم ضد رولان مأكدونالد، الذي أصدر سنة 2007 كتابه: موت الناقد، معناه أن تقدم ما يكفي من الحجج التي تكشف أن الناقد الأدبي لا يموت ولن يموت، لكنه يتجدد ويبتكر نفسه في كل منشورات المتوسط في إيطاليا، صدر كتابٌ جديدٌ للباحث المغربي حسن المودن بعنوان: مَنْ قَالَ إِنَّ النَّاقِدَ قَدْ مَاتَ؟ ضِدَّ بَارْت، مأكدونالد، مانغينو. يأتي هذا الكتاب بعكس ما ادعته دراسات سابقة: فهو ضِدَّ ما أَعْتَنَتْه رولان بارت الذي أعلن سنة 1968 عن موت المؤلف. ولايد من توضيح: أن تكون ضد موت المؤلف، هذا لا يعني أن تحتفظ بتلك الفكرة التقليدية عن المؤلف، وتمارس النقد البيوجرافي على الطريقة التقليدية، فإن تكون اليوم ضدَّ موت المؤلف يعني أن تعيد المؤلف إلى الحياة، ولكن من خلال فكرة جديدة، من خلال نقد بيوجرافي بصورة مختلفة، من خلال نظرة جديدة إلى المؤلف. وبالمثل، أن تكون اليوم ضد رولان مأكدونالد، الذي أصدر سنة 2007 كتابه: موت الناقد، معناه أن تقدم ما يكفي من الحجج التي تكشف أن الناقد الأدبي لا يموت ولن يموت، لكنه يتجدد ويبتكر نفسه في كل منشورات المتوسط في إيطاليا، صدر كتابٌ جديدٌ للباحث المغربي حسن المودن بعنوان: مَنْ قَالَ إِنَّ النَّاقِدَ قَدْ مَاتَ؟ ضِدَّ بَارْت، مأكدونالد، مانغينو.

